الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

جامعة 08 ماي 1945– قالمة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة الآداب العربي

UNIVERSITE 08 MAI 1945 – GUELMA
Faculté des lettres et des langues
Département langue et lettre arabe

الرقم:..... N .....

مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر

تخصّص: لسانيات تطبيقية

البعد التعليمي في التعريف المعجمي الرقمي

–معجم المعاني الالكتروني أنموذجا–

إعـــداد الطـــالـبتين:

- قاسمي سارة
- كباسي إيناس

إشراف الدكتور:

قـــاشي صـــويلح

تاريخ المناقشة: / /2024

أمام لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
أمال بوشحدان	أستاذ محاضر.ب	جامعة 08 ماي 1945	رئيسا
قاشي صويلح	أستاذ محاضر.أ	جامعة 08 ماي 1945	مشرفا ومقررا
كمال حملاوي	أستاذ محاضر.ب	جامعة 08 ماي 1945	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال تعالى { وَلَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ }

شكر وعرفان:

أشكر الله عز وجل أولا والحمد له حمدا كثير أن وفقنا إتمام هذه المذكرة أما بعد:

أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ الفاضل" قاشي صويلح" الذي ساهم في الإشراف على هذه المذكرة، وعلى كل ما قدمه لنا من نصائح وتوجيهات التي مكنتنا من إعداد هذا العمل، الذي أتمنى أن نكون قد وفقنا فيه، فله منا جزيل الشكر والتقدير والإحترام وأدعوا الله أن يحفظه ويمد في عمره لخدمة العلم

- **قاسمي سارة**
- **كباسي إيناس**

إهداء

الحمد الله الذي أكرمني بهذا الإنجاز أهدي هذا العمل إلى من كان لهما الفضل في وصولي إلى هذه الدرجة أمي "نسيمة" رمز الحنان والعطاء وأبي العزيز "خميسي" رمز الرجولة والتضحية الذي كلله الله بالوقار، والذي علمني العطاء دون انتظار، وإلى إخوتي جميعا

ها أنا أنهي بحث تخرجي بكل همة ونشاط أمتن لكل من كل له فضل في سيرة وساعدني ولو باليسير.

كباسي إيناس

إهداء

إلى من علَّمني كيف أقف بكل ثبات فوق الأرض

أبي المحترم

إلى نبع المحبة والإيثار والكرم.

أمي الموقَّرة

إلى إخوتي.... سندي وعضدي ومشاطري أفراحي وأحزاني

إلى رفيقتي وأنيستي التي طالما تلقـــيت منـــها النـــصح والدعم

إلى روحي وقُرَّة عيني ونبض فؤادي ابنتي

أهديكم خلاصة جُهدي العلمي

قاسمي سارة

خطة البحث:

مقدمة

الفصل الأول

تعريف المعجم

أ- لغة

ب- اصطلاحا

-المعجم والقاموس

- تاريخ الصناعة المعجمية

أ- الدافع

ب- النشأة

الفصل الثاني

- مفهوم المعجم المدرسي

-التعريف وأنواعه

1- التعريف بالصورة

2- التعريف الصرفي

3- التعريف الأسلوبي

4- التعريف المجازي

5- التعريف النحوي

6- التعريف الدلالي

7- التعريف بالشاهد

8- التعريف الصوتي

- الترتيب في المعجم المدرسي

أ- الترتيب الداخلي

ب- الترتيب الخارجي

-الواقع والافاق

أ- الواقع

ب- الآفاق

- حوسبة المعجم المدرسي

الفصل الثالث:

- تعريف المعجم الإلكتروني

- أهمية المعجم الإلكتروني

- خصائص ومميزات المعجم الالكتروني

- الفرق بين المعجم المدرسي والمعجم الإلكتروني

- خاتمة

المقدمة

بسم الله الرّحمان الرّحيم، والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين خاتم الأنبياء والرّسل أجمعين محمد الأمين، ونحمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا على عونه ورعايته، ونسأله التّوفيق والسّداد، ربّي اشرح لي صدري ويسّر لي أمري أمّا بعد:

إنّ للقراءة أهميّة كبيرة في اكتساب اللّغة والتّحكّم في ناصيتها، وهي ضرورية لاكتساب الثقافة، وإنماء الفكر والخيال وفهم العالم الذّي يحيط بنا، لأجل ذلك يطلب من الطّالب كثرة المطالعة لإنماء حصيلته اللّغوية، وتحسين قراءته وتعبيره وذلك بمطالعة نصوص ذات أهمية علمية ملائمة لمستواه الدراسيّ منمية لذوقه وخياله، إلا أنه هناك نصوص مُهمّة إلاّ أنّها تحتوي على كلمات صعبة تبقي حصيلته اللغوية مُبهمة، لم يسبق للتلميذ أن عرفها فيكون ذلك عائقًا عن فهم معنى النصوص والإستفادة منها، خصوصًا إذا كثرت الكلمات الصّعبة ولم يهتد إلى سبيل لحلّ معضلته، أو إلى من يوجّهه إلى كيفيّة تذليلها, مما يترتّب عنه الفهم الخاطئ أو نقص رصيده اللّغوي بشكل عام، وذلك يؤدّي إلى ضعف رغبته في المطالعة وقد ينفر أحيانًا منها لكثرة العبارات أو المفردات الصّعبة، ويتكفل المعجم بتذليل هذه الصعوبات اللغوية، ومن بين هذه المعاجم " المعجم الإلكتروني".

ومن هنا تظهر أهميّة المعجم المدرسيّ، فهو من أهمّ الوسائل التعليميّة التي تساهم في إعداد المتعلّم وإثراء رصيده اللّغوي، فمن المهمّ وضع المعجم وفق الشروط العلميّة والتربويّة ليلبيّ حاجبات التلميذ إلى فهم الكلمات الصّعبة والمعقّدة، وتكوين التّلميذ وتنمية رصيده اللّغوي، وقد كان المعجم المدرسيّ بنوعيه: الورقي والإلكتروني من بين أهم السُبل لتذليل كل ما هو صعب.

إنّ الصّناعة المعجميّة فرع من فروع اللسانيات التطبيقية التي تسعى إلى توجيه نتائج الدراسات على الإجابة عن متطلبات الحياة اليومية، وتسهم في حل مشكلاتها التّي استدعاها التطوّر الحضاري السريع، والذي انكشف في القرن العشرين على اتنشار التعليم النظامي، الذي اقتضى بدوره توفّر الوسائل التعليميّة المعنية على التحصيل الجيّد، والتّي يعدّ المعجم من أجلّ مظاهرها، وقد اعتبر اللّغويون هذا العلم بمثابة مصدر ومرجع أساسي لهم مهم كان نوعه. ومع التطّور التكنولوجي الذّي طبع القرن الواحد والعشرين أضحى اهتمام الباحثين والدّارسين منصبّا حول المعاجم اللّغوية الالكترونيّة.

إنّ المعجم – المعجم المدرسي الورقي، المعجم الالكتروني–عبارة عن أداة لا يستغني عنها أيّ دارس مهما كان المجال الذي ينشط فيه، فهو عالم واسع يجد فيه كلّ طالب ضالّته، وهو وسيلة لتعلّم اللّغة وسيرها، ويمكن بواسطته التّعرف على معاني اللّغات الأخرى.

ومن هنا نطر الإشكال حول سؤال مركزي مفاده: إلى أي مدى يمكن للمعجم الرقمي أن يكون وسيلة تعليمية ناجعة في التحصيل الجيد؟

تطرقنا في بحثنا هذا إلى الحديث عن مصطلحات ومفاهيم مثل: المعجم، القاموس، الفرق بين المعجم والقاموس.

الفصل الأول: وفيه تحدّثنا عن تاريخ الصّناعة المعجميّة المدرسيّة (دافعه ونشأته).

- مكانة الصناعة المعجمية.

- المعجم المدرسي (مفهومه).

الفصل الثاني:

وقد ركزت في هذا الفصل على:

- التعريف وأنوعهُ

- كما تطرقنا إلى آفاق المعجم المدرسي الورقي

الفصل الثالث:

وفقت في هذا الفصل على مفهوم المعجم الإلكتروني وخصائصه وأهميته.

- حوسبة المعجم الإلكتروني.

- الفرق بين المعجم الورقي والإلكتروني.

خاتمة وفيها عرض لأهم النتائج التي توصلت إليها

*كما واجهنا في بحثنا هذا عدة صعوبات التي حاولنا جاهدين تخطيها:

- صعوبات في الحصول على بعض المراجع التي يتناولها الحديث عن المعاجم.

- عدم الاتفاق حول تحديد الرصيد الوظيفي للمعجم المدرسي، لشيوع النزعة المحلية جراء الانتصار إلى الاستعمالات اللهجية في بعض الأحيان، وتقديمها على الاستعمالات الفصيحة.

وفي الأخير نحمد الله سبحانه وتعالى الذي صدنا بالقوة لإتمام هذه الدراسة، كما لا يسعنا أن نسدي شكرنا الجزيل للأستاذ " قاشي صويلح" الذي قبل علينا ومدنا بالعديد ممن النصائح فجزاه الله الخير.

الفصل الأول

(مدخل مصطلحي)

- تعريف المعجم

أ- لغة

ب- اصطلاحا

- المعجم والقاموس

- تاريخ الصناعة المعجمية

أ- الدافع

ب- النشأة

تعريف المعجم:

أ– لغة:

ينبغي أن نسجل في هذا المقام الاختلاف الحاصل في تحديد صيغة الكلمة، إذ ذهب اللغويون في ذلك مذاهب، فمنهم من عدها اسم مفعول من الفعل (**أَعْجَمَ**)، **يُعجمُ**، بقلب حرف المضارعة ميم مضمومة وفتح ما قبل الآخر (**مُعْجَمٌ**)، "وأنت إذ قلت: **أَعَجّمْتُ** الكتاب، فإنما أوضحتهُ، وبيّنتهُ" [1]إما بنَقْط ما يستحق النَّقْط من الحروف أو بتغيير لونها، فإزالة الإبهام أمر وقع على الكتاب فاتصفت به، ومنهم من عدّها صفة في قوله (حروف المعجم)، وقد أنكر ابن جني هذا التخريج لأنه غير مستقيم إضافة الشيء إلى نفسه... فلو كان المعجم صفة لحروف، لقلت **المُعجمةُ**" [2]، ومنهمُ من عدّها مصدرًا على نحو ما ذهب إليه **العبّاس محمد بن يزيد المبرّد**[3]، حين جعل المعجم مصدرًا بمنزلة **الإعجام**، كما تقول **أدخلتهُ مُدْخلاً، وأخرجتهُ مُخرجًا أي إدخالاً وإخراجًا**.

يرجع أصل هذا اللفظ إلى المادة المعجمية (**ع. ج. م**) التي تدل على الإبهام والإخفاء يقُول ابن جني "أعلم أن (**ع. ج. م**) إنمّا وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء، وضد البيان والإفصاح"[4]، لتتفرع عن هذا المعنى العام معاني ذات دلالات جزئية مقترنة بصيغة الكلمة الصرفية، فإذا كان الفعل مجردًا مفتوح العين (**ع. ج. م**) مصدرهُ (**عَجْم**) آفاد الامتحان والاختيار **بالعضّ عجم العُود** من باب (**نصر**) إذ **عضَّهُ** ليعلم صلابته من **خوره والعجْم**: النَّقْط بالسّواد كالتاء عليها بنقطتين" [5]

أما إذا كان مضموم العين (**ع. جُ. م**) آفاد العيَّ والحصر، إذ "**العُجْمَةَ**: **الحُبْسةَ** في اللسان ومن ذلك قولهم رجُل **أعَّجْمَ** وامرأة **عَجْماء**، إذا كان لا يفصحان ولا يبينان كلاهما".[6]، ومنهُ أيضًا سمّيت صلاتا الظهر والعصر "**العَجْماوين**" لما كانتا لا يفصح فيهُما بالقِراءة، وقد يسمع المصلي فيها صوت خافت لكنّهُ لا يفهم إنّما صيغَ وصف المذكر من الفعل (**ع. ج. م**) على وزن أفعل (**أَعْجَمَ**) الذي مؤنثهُ

---

[1] ابن جني، سرر صناعة الإعراب، تح، مصطفى السقا وآخرين مطبعة شركة مصطفى الباني الحلبي، القاهرة، مصر، ط 1، 1945، ص 41.

[2] المرجع نفسه.

[3] حسين ناصر، المعجم العربي: نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة 11/1

[4] البن جني، صناعة الإعراب 1 ص40.

[5] الرازي مختار الصحاح، ضبط وتعليق مصطفى ديب البغا، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط 4، 1990، (ع. ج. م)

[6] ابن جني، سر صناعة الاعراب 1 ص 40.

فعلاء (**عَجْمَاءٌ**) لأنهُ مِن الأفعال الدالة على عيب لاقترانه بالعيّ وعدم الإبانة ك (**أحول، حولاء**) و (**أعور، عوراء**)، و(**أخرس، خرساء**).

اكتسب الفعل معاني جديدة جراء ما أخضع لهُ من زيادات، جعبتها من الأصداد فهذا الفعل (**أَعْجَمَ**) على وزن (**أَفْعَلَ**) ومنه **أَعْجَمَ الكتاب**: خلاف أعربه.

وعادةً ما يؤخذ الشاهِد على ذلكِ من قوله رؤية [1](**البسيط**).

الشِّعْرُ صعبٌ وطويلٌ سُلَّمُهْ

إذا ارْتقى فيه الذي لا يْعلمهُ

زلت بِهِ إلى الخضِيض قدمُهْ

يُريدُ أن يُعْر بِهِ **فَيُعْجمُهُ**

الشاهد في هذا الرجز (**يُعْجِمهُ**) أي يريد أن يبنيه فيجعلهُ مشكلاً لا يبان لهُ" وقيل يأتي بِهِ **أعجميًا** يعني يلحن فيه[2].

إن إدخال همزة السّلب والقلب على الفعل (**عَجَمَ**) فصار (**أَعْجَمَ**) جعلت الفعل يحتمل معنيين متضادين ف (**أَعْجَمَ**) الكتاب و(**عَجّمَهُ**) وأزال **استعجامه**، أي أعربه، وهو خلاف المستفاد بأصل الوضع.

الواضح أن الكلمة تدل أصلا على الإبهام، وقد علل ابن جني ذلك بأن قولهم: "**أَعْجَمْتَ**، وزنه (**أَفْعَلْتَ**)، (**وأَفْعَلَتْ**) هذه، إن كانت في غالب أمرها إنما تأتي للإثبات والإيجاب، نحو: **أَكْرَمْتَ زيدًا**، أي أوجبت له الكرامة ... فقد تأتي (**أَفْعَلْتَ**) أيضا يرادُ بها السّلب والنّفي، وذلك نحو **أشكيت زيدًا** إذا زلت له عما يشكوه فكذلك أيضا قولنا **أعجمت الكتاب** أي أزلت عنه استعجامه[3].

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادِر للطباعة والنشر بيروت، لبنان 1995 مادة (ع. ج. م)

[2] عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان الطبعة 2، 1994، ص 13.

[3] سر صناعة الإعراب: ص 42، 43

أما الفعل **استعجم**: فقد اتصل به معنى الصمت لما فيه من عدم الإبانة، فقيل **اسْتَعْجَمَ** الرجل: سكت، **واستعجمت** الدار عن جواب سائلها[1].

عدّى الفعل **اسْتَعْجَمَ** بالحروف (عن) لإن معناه "سكت"، وبقى الفعل بعد الزيادة محتملا معنى العيّ والحصر إذ **اسْتَعْجَمَت** الدار: عَيَتْ جواب وقد تفيد الصيغة معنى الوجود كما في قولهم: **استعجم** علينا الكلام أي استبهم.[2]

ثانيا: المعجم اصطلاحًا:

هو كتاب يضم أكبر عدد ممكن من مفردات اللغة العربية مقرونة بشرحها وتفسير معانيها على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصًا، إمَّا على حروف الهجاء وإمَّا على الموضوعات.

وقد ورد بأنه: "ديوان المفردات للغة مرتب على حروف المعجم أي حروف الهجاء وأول من استعمل لفظة المعجم هم رجال الحديث..."[3]؛ أي أنه عبارة عن كتاب يحتوي على مجموعة من المفردات أو مصطلحات اللغة مرتبة ترتيبا أبجديا، أو وفق نظام محدد مع شرح معانيها، كما قد تكون مصحوبة بشواهد توضيحية تزيل إبهامها ومضافة إليها ما يناسبها من المعلومات التي تساعد الباحث وتعين الدارس على الوصول إلى مراده.

ويقصد اللغويون بالمعجم: "الكتاب الذي يضم مفردات لغة ما ويثبت هجاءها ونقاطها، ودلالتها واستعمالها في التراكيب المختلفة، ومرادفاتها واشتقاقها أو أحد هذه الجوانب على الأقل مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور التراتيب غالبًا ما تكون هجائية"[4]؛ فالمعجم إذا مرجع لغوي يضم قدرًا معينا من مفردات اللّغة مقرونة بشرحها أو تفسير معانيها، ومرتبة ترتيبا خاصًا جذريا أو هجائيا أو نطقيا أو حسب الموضوعات، فهو يمكّن قرّاءه على اختلاف ر صيدهم الثقافي من ضبط دلالة المفاهيم والمصطلحات، ويزودهم لما يحتاجون إليه من معارف ومعلومات، فإنه في مجال التربية والتعليم يتعدى هذه الوظيفة المساعدة ليكون "أداة تعلّم يلتجئ إليه التّلميذ ليذلّل العقبات التّي تحول دونه ودون فهم واستيعاب ما قررت له البرامج المدرسية من نصوص أدبية وحضارية وعلمية.

---

[1] المرجع نفسه

[2] المرجع نفسه

[3] اميل يعقوب المعاجم اللغوية العربية بدايتها وتطورها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1910، 1911، ص 9، ط1.

[4] مصطفى يوسف عبد الحي، الواد والمدخل في المعجم اللغوي التاريخي، علم الكتب القاهرة، 2014، ط 1، ص 29.

المعجم والقاموس:

يقترنُ ذكر المعجم اليوم بلفظة القامُوس من باب الترادف، إذ يُطلقُ البعض على المعجم اسم القامُوس؛ وهي تسميةٌ مُتأخِرة كثر اطلاقها في العصر الحديث على اعتبار أنهما مترادِفتان: "كلمة (**قامُوس**) أصبحت مُرادفة لكلِمة (**مُعجم**) في اللغة العربية الفصيحة المعاصرة، ودخلت في (**المعجم الوسيط**) لمجمع اللغة العربية في القاهرة وفي (**المعجم العربي الأساسي**) للمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة"[1]

تُستخدُم لفظتا معجم وقاموس في اللغة العربية بوصفهما مترادفتين، والترادف في اللغة؛ ينبوُع ثّرَ تهُفو إليه أفئدة الأُدباء، من شعراء وكُتاب، لإغناء نصوصهم بمفردات مُتنوعة.

فالقاموس يعني البحر العظيم، "فيُخبرنا **الفيروزي آبادي** في مُعجمهِ المذكُور أن كلمة القاموس تعني مُعظم ماء البحر"[2]، وهو وصف لما يحملهُ القامُوس من مُفرداتٍ كوصفِ بعض الكتُب ب: البارع والشامِل والكامِل والوافي... إلا أن شُيوع هذا المعجم (**القاموس المحيط**) جعل الناس يطلقون كلِمة قاموس على أي معجم آخر.

إلا أن اللغويين المعاصرين عامة "والمعجميين خاصة" وقفوا حيال الكلمتين موقفين متباينين فمنهُم من أقر الترادف بينهما، ومنهم من لم يفرق بينهُما ذلك أن "علم المصطلح الحديث يسعى إلى تخصيص مصطلح واحد للمفهوم الواحِد في الحقل العلمي الواحد، بحيث لا يُعبّرُ المصطلح الواحد عن أكثر من مفهوم وَاحِد، ولا يُعبِرُ عن المفهوم الواحد بأكثر من مصطلح وَاحِد، وهذا يتطلبُ التخلص من الإشتراك اللفظي والترادف في المصطلحات"[3]؛ أي أنهُ لا يمكن أن تكون لفظة معجم مرادفة لكلمة قاموس، انطلاقا من أن لكليهما مجال اختصاصه.

فلا يمكن للفرد الواحد أن يحيط بلغة ما كُلها وإن إجتهدَ في الإلهام بجميع نواحيها، وقد جعل المعجمُيون من تخصص اللفظتين للتعبير عن ثنائيات اقتضاها البحث اللساني الحديث، فجعلوا لكلِمة مُعجم مفهومين:

[1] عباس الصوري، "في الممارسة المعجمية في المتن اللغوي"، في السان العربي، العدد 45 (1998)، ص 9.
[2] علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، ط 1، 2003، ص 10.
[3] علي القاسمي، مرجع سابق، ص 07.

– **أولهما عام**: "يدل على المجموع المفترض واللا محدود من الألفاظ التي تملكها جماعة لغوية معينة بكامل أفردها"[1] وهما اصطلح اللسانيون على تسميته بالإنجليزية lexicon وبالفرنسية lexique.

– **ثانيهما خاص**: "وهو مجموعة من الألفاظ المختارة المرتبة في كتاب ترتيبا معينا مع معلومات لغوية أو موسوعية"[2].

وهو اصطلح عليه بالإنجليزية Dictionary وبالفرنسيةDictionnaire وبالتالي فهو مُدَونة، قد تتسِعُ مفرداتها أو تضيق، باعتبارها إنجازًا فرديًا كأن تكون مفردات مؤلف من المؤلفين ك: (**معجم الجاحظ أو معجم ابن خلدُون**) أو مصطلحات عِلم من العلوم ك: (**معجم الطب**)، أو فن من الفنون...

وقد ارتبط المعجم بمفهومه العام بعلم المعاجم أو "المعجمية النظرية الذي يبحث في الوحدات المعجمية من حيثُ مكوناتها وأصُولها وتوليدها ودلالتها، في حين يرتبط المعجم بمفهومهِ الخاص بالصناعة المعجمية وموضوعها البحث في الوحدات المعجمية من حيثُ هي مداخِل تُجمعُ من مصادِر ومستويات لغوية ما"[3].

فالمعجم الأول: معجم متجددُ، متطور، آني، يسعى إلى مواكبة مظاهر التطور اللغوي التي يعيشُها المجتمع.

وأما المعجم الثاني: فهو معجم تاريخي يعكس تطور اللغة وتجدد موادها المعجمية، فهو بالتالي: " مرآة صادقة لنهضتها وحيويتها وحداثتها"[4].

إذ يفترض في هذا النوع من المعاجم " أن تتصف مادته اللغوية بالغزارة والشمول وجودة العرض ودِقة الترتيب.

وقد اتفق التعريفان السابقان في أن مادة المعجم هي اللغة، إلا أنهما لم يحددا بوضوح مجالات المعجم ولم يربط جوانب اللغة التي هي موضوع الدراسة المعجمية، ذلك أن المعجم يعرف حسب

---

[1] إبراهيم بن مراد، مقدمة لنظرية المعجم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط 1، 1997، ص 07.

[2] علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص 11.

[3] إبراهيم بن مراد، مرجع سابق، ص 08.

[4] عبد اللطيف عبيد، نظرة نقدية مُقارنة في المعجم اللغوي العربي الحديث، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مطابع دار البعث، 2003، المُجلد 78، عدد خاص، الجزء 04، ص 1118.

طبيعة معالجته للمداخل، فمعجم الكلمات أو المعجم اللغوي يهتم بالكلِمة من حيث مستوياتها الدلالية والصرفية والصوتية والنحوية والأسلوبية، ويعتمد على الشواهِد بكثرة، أما معجم الأشياء أو المعجم الموسوعي فإنهُ يهتم بالشيء و موضوع المدخل، معتمدا في ذلك جملا تصف ذلك الشيء أو الموضوع وتعيّن استعمالهُ وأصله ومكانتهُ وثقافة المجموعة المعنية مثال:

* (**الإبريق**): وعاء لهُ أذن وخرطوم ينصب منه السائل. ج (أباريق)[1]

إبريق: (اسم)

الجمع : أباريق

الإبْرِيق : وِعاء له أُذُن وخُرطوم ينصبُّ منه السائل

الإبْرِيقُ : السيفُ البَرَّاقُ

الإبْرِيقُ: المرأةُ الحسناءُ البَرَّاقَةُ اللون

الإبْرِيقُ:التي تُظْهِرُ حسنها على عمد

أباريق: (اسم)

أباريق : جمع إبريق

تَبَخَّرَ مَاءُ الإبْرِيقِ:

صَارَ بُخَارًا.

غُلَّةُ الإبْرِيقِ:

خِرْقَةٌ تُشَدُّ عَلَى رَأْسِهِ.

فَدَمَ الإبْرِيقَ:

وَضَعَ عَلَيْهِ الْفِدَامَ.

فَصَمَ عُرْوَةَ الإبْرِيقِ:

[1] إبراهيم مدكور، المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، ط 1، ص 03.

شَقَّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَتَفَرَّقَ كِسَرُهُ.

كَفأَ الإِبْرِيقَ:

أَمَالَهُ لِيَصُبَّ مَا فِيهِ، كَبَّهُ، قَلَبَهُ.

لَثَمَ الإِبْرِيقَ:

شَدَّ الفِدَامَ عَلَى بَعْضِ رَأْسِهِ وَتَرَكَ بَعْضَهُ لِلتَّنَفُّسِ.

لاَحَمَ عُرْوَةَ الإِبْرِيقِ:

أَلْزَقَهَا بِلِحَامٍ فِي مَكَانِهَا. لاَحَمَ عُرْوَةَ الإِبْرِيقِ بِاللِّحَامِ.

الوَعْلَةُ مِنَ القَدَح أَو الإبريق:

العُرْوةُ التي يُعَلَّق بها

أَخَذَ الإِبْرِيقَ مِنْ عُرْوَتِهِ:

مِقْبَضِهِ

ثججت الماء من الإبريق:

أَسَلْتُه، صَبَبْتُه

لَحَمَ عُرْوَةَ الإِبْرِيقِ:

لَأَمَهَا

لَزَّ عُرْوَةَ الإِبْرِيقِ:

أَلْصَقَهَا[1]

ومنهُ يمكن التمييز بين المعاجم بالنظر إلى نصوصها، ذلكِ أن النص المعجمي هو مصطلح الذي تعرف به قدر المعجم على أداء وظائفهِ التعليمية والتربوية والثقافية والحضارية.

[1] المعجم الشامل، تعريف ومعنى ابريق في معجم المعاني الجامع- معجم عربي عربي- معجم إلكتروني.

تاريخ الصناعة المعجمية المدرسية:

1) الدافع:

عند ظهور أول معجم* انتاب العرب هاجس التأليف المعجمي، بحيث لم يخل عصر من مؤلف يطلع على الناس بعمل معجمي يستدرك فيه ما سها عنه سابقوه، ويتّفني هنّاتهم، متلمِّسًا أسباب التفرد فيما يذهب إليه. وتوالى التأليف المعجمي إلى أن انتهى في العصر الحديث إلى صناعة لها ما يميزها عن مجالات التأليف الأخرى، وإن لم يحفِّز صُناعَها في بعض الأحيان غير التربُّصِ بما يَعِنُّ من نتاج معجمي ليتعهدوه بالنّقد، ممّا قد يُكَوِّنُ لهم نظرات معجميّة، سرعان ما تنكشف عن كتاب يجمع بين دفتيه مادة لغوية قد تبدو في شكل أنيق لغلبة الاختصار عليها، أو لصغر أحجامها، وإن لم تخرج متونها عن نطاق المادة المنقودة، إلاّ فيما يتعلق بما استحدث من ألفاظ الحضارة أو من مصطلحات علمية أو فنية وظل الحال على ما هو عليه حتى بداية القرن العشرين، الذي يُعَدُّ في الوطن العربي ميعادًا لتجديد المعاجم اللغوية، وكان ذلك استجابة "**لضروريات حضارية وعلمية وتربوية دعت بإلحاح إلى سلوك طريقة علمية في تأليف المعاجم لمسايرة التطور اللغوي والعلمي، وسد حاجة الباحث العربي من الألفاظ الحضارية والمصطلحات العلمية والتعريفات الدقيقة**"[1].

إن النظرة الناقدة للأعمال المعجمية القديمة، انبثقت عنها دوافع ملحّة لإخراج معجم مدرسي معاصر، يجسد النقلة النّوعية التي تبنتها الذهنية العربيّة المعاصرة، المؤمنة بحتمية التفاعل بين الثقافات الإنسانية المختلفة، المتقبلة مبدأ التأثير والتأثّر بين مختلف مظاهر نتاج الفكر الإنساني، ومن ثم، تجلت أهم هذه الدوافع في مقدمات المعاجم المدرسية المتداولة اليوم بين الطّلاب، سواء ما أنجز منها بجهود فرديّة أو جماعيّة، صرّح بها أصحابها، أو استشفت جرّاء إمعان النظّر في بعض المعاجم المعاصرة.

من بين هذه الدّوافع:

1) الرّغبة في الدّقة والتنسيق وضبط ترتيب المواد المعجمية:

إن من شدة الوظيفية في المعاجم المدرسية الحديثة، اقتضت سرعة الاستجابة إلى متطلبّات المستعمل بشيء من الدقة والتحديد، ممّا يؤدي الغرض ويوفّر خفّة المحمل، ليقف المتعلم على المادة المعجمية كلما عاد إلى المعجم متتبعًا ما هو مشار إليه في المقدمة أو التصدير، بالإضافة إلى مدى

* وهو كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ) كما ثبتت ذلك جل الكتب التي تناولت تاريخ المعجم العربي.

[1] أحمد محمد المعتوق، **المعجم العربي بين النظرية والتطبيق**، مركز معالجة الوثائق، القاهرة-مصر، ط1، 1496، ص186.

استقاء حاجة الطلاب وتغطية طلباتهم من غير إفراط أو تفريط وهذا ما يوفر عليهم عناء البحث والتيه بين أدراج المؤلفات "**فكثرة المفردات بالنسبة للصّف الواحد وحشو ذهن الطفل بما لا يفيده في سنه ولا فيما بعد من جهة، وقلة الألفاظ بل وفقدانها من جهة أخرى فيما يحتاج إليه أشدّ الحاجة في حياته اليومية**"[1]، هي من الإسهاب بل الإسفاف المفسد لملكة التحصيل النافع، يبدو حينها المعجم غير مستوفي لوظيفته التعليمية.

2) السعي إلى توضيح المواد المعجمية بالأمثلة الدقيقة والرسوم المعبرة[2]:

يتجلى الطابع التعليمي للمعجم من خلال تَوَخّيه كل أسباب التواصل المحققة للاستيعاب باعتبار أن المعجم وسيلة تربوية دائمة"[3]. ولما عرف بهذه الوظيفة جعل من آليات الفعل التربوي يتضح وما تحت آثاره الجانبية ويبقي المعجم المدرسي حريصّا على استعراض الشواهد القولية، من الحديث الشريف والمأثور من الشعر أو النثر وما أتيح من الأمثال السائدة والحكم النادرة، ليمكّن المستعمل بذلك من الاطلاّع على المأثور اللّغوي والفكري للأولين، ومن ثمة التعرف على طرائقهم في أخذ المعنى من المادة، كما اعتد بالصورة ما رآها كفيلة بتمكين عمق الفهم ودقة الاستيعاب وحسن الرّعي. من خطاطات ورسوم ملونة وأشكال مختلفة.

3) إتقان الإخراج، بجودة الطباعة وحسن المظهر:

تقاس جودة المعجم بدقة الترتيب وثراء المضمون، غير أن مناشدة المثالية في الجمع والوضع يجب أن لا تكون على حساب التقديم، فإن إتقان الإخراج يجعل المستعمل مقبلاً على اقتناء هذا المعجم من غير تراجع، ذلك أن جودة الطباعة المستفادة بنوع معين من الخط؛ حروفه معتدلة الحجم؛ مطبوعة بحبر ليس من الشّحب المرهق للبصر ولا إشباع المذهب لتمييز الحروف بعضها من بعض،

---

[1] عبد الرحمان الحاج صالح، **المعجم العربي والاستعمال الحقيقي للغة العربية**، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، ع/1، 2005، ص13.

[2] لقد استعملت الشواهد الصورية في المعاجم منذ عام 1957 حين أصدر (**جون آموس كومنيس Comenis**) كتابة الثنائي اللغة "**العالم مصور**"(**Orbris Pictus**).

[3] Jean Dubios, intraduction à la léxicorgraphie (le dictionnaire) librairie.larausse.P7.

Les dictionnaires sont les objets manufocturés dont la production …dans les dcriétés de veloppées. Répond à des exigences d'information leur d objet est pédagogique. Ce sont des instrument de l'éduction permanente.

حركةً وشكلاً وإعجاما، وعلى أوراق جيدة غير متخمة بالأسطر يسهل قراءة المداخل والشروح، فيتحقق الفهم من غير جهد يذكر، بالإضافة إلى أن حسن المظهر الذي يجب المتعلم الحدث في معجمه فلا يتردد في العودة إليه واستشارته بل واسترشاده عند الحاجة، كما أن جودة الطباعة تجعل المعجم متينا، يقاوم ما قد يتعرض له من مظاهر الإتلاف جراء كثرة الاستعمال والتداول بين أيدي المتعلمين، التي هي في نظرهم "**جمع جملة الكلمات والتعريف بها، لا الدّلالة على تصريفها واشتقاقها اللذين هما مادتين علمين بذاتهما**"[1].

لعل الدافع الأساس هو السّعي الحثيث لتحديث المعجم المدرسي، والبلوغ به أعلى درجات استيعاب النظريات المعجمية المعاصرة، وقد يكون ذلك استجابة لدواعي التحديث في عالم غدا فيه التشبث بالأصالة ضربًا من الرجعية، أو رغبة في مجارات المعطى المعجمي الغربي، الذي بدا أكثر بساطة وسيرا لطبيعة لسانه ومواد معجماته، وإلا بما نفسر الصدود عن النظرية المعجمية العربية؟ إذْ بالإمكان تطويرها في ظل ما تقتضيه الحداثة والمعاصرة، إلا أن المبالغة في التغريب يُجمل ما هو عربي على غيره، أقربُ شبه بمحاولة ملائمة رأس حيوان على جسد إنسان.

وعلى العموم، فإن الدوافع التي حدثت دفعت بالمعجميين إلى التهافت على التأليف المعجمي المدرسي، ومناشدة التميز فيما يصدر عنهم من نتاج معجمي، يتوخّى تقريب المادة المعجمية من المستعمل المتمدرس، لا تخرج عن كونها أحد أمرين:

أ) دوافع موضوعية:

اقتضتها ظروف الحياة وملابسات العصر، فإن عصر السّرعة هذا يقتضي السرعة في الإنجاز، السرعة في التكيف، الدّقة في التعبير، الإيجاز في الكلام، بالإضافة إلى تباين مظاهر العيش جراء ما يلحق الحياة من تطور وما تخضع له الحضارة من تغيرات أو مؤثرات، بحيث تبدو اللغة سليلة الواقع الاجتماعي، وقد تكون هذه الدوافع بإيجاز من اللغة في حد ذاتها، نظير ما يدركها من تطور وانتعاش لارتباطها بالمعارف والعلوم وما ينشأ عن ذلك أو يستخدم من مفردات وصيغ وأساليب.

ب) دوافع ذاتية:

---

[1] محمود المسعدي، **القاموس الجديد للطلاب**، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، المؤسسة الوطنية الجزائرية للكتاب الجزائر، ط5، تقديم.

داخلية تتعلق بنزعات واضع المعجم ورغباته، كأن يدفعه حب الابتكار والرغبة في خدمة المعرفة، أو تغذيه دوافع قومية كالتفاني في خدمة لغة المنشأ لتعزيز مكانتها وتقوية نفوذها.

4) إضافة مواد جديدة تفي بمتطلبات العلوم والفنون الحديثة:

إن الطبيعة الاجتماعية للغة تجعلها تتلوّن بألوان البيئة اللغوية التي تحتضنها، فاللغة بنت المجتمع تحيا بحياته وتندثر باندثاره، كما أنها تتأثر بعامل الزمان وتوالي العصور، الأمر الذي اقتضى رصيدًا لغويا لكل عصر واستعمالاً وظيفيًا لكل زمرة لغوية، تبعًا لما تقتضيه سنن التطور والتجديد، فلا يجد ابن العصر في لغة الأولين ما ينسجم مع طبيعته النفسية والاجتماعية والفكرية، وهذا ما يحتم إضافة مواد جديدة لمتن المعجم وجعله آنيًا معاصرًا لحياة أصحابه ومستعمليه.

5) ضبط التعريفات العلمية:

"إن قصور التعريفات في المعاجم القديمة وبخاصة في الأشياء والنبات والحيوان، لغياب الدقة العلمية في كثير من الأحيان، والاعتماد على الملاحظة التي تشوبها النزعة الذاتية، أو الاعتماد على الرواية"[1]، حدا بالمتأخرين إلى طرح أساليب القدامى والسعي إلى أخذ المعلومات من مظانّها فأرضوا بذلك الحقيقة وحازوا ثقة القارئ بالتوضيح العلمي الدقيق والصورة المعبرة والمثال الشافي.

6) تفعيل المعجم المدرسي:

إن النزعة البراغماتية للمتعلم الداعية إلى تلمس أسباب التحصيل بأقل جهد ممكن وفي وقت قياسي، جعلت واضعي المعاجم يتباينون في الاستجابة لهذا الطلب، ففي الوقت الذي ذهب بعضهم إلى مناشدة أسباب تقرير المادة المعجمية من المستعملين بتلوين المداخل بألوان مختلفة عن الشروح حتى يسهل الوقوف عندها، بل هناك من لوّن الأبواب تحقيقًا للهدف نفسه، تنازل بعضهم الآخر عن الطبيعة الاشتقاقية للغة العربية، حين اعتمدوا الترتيب النطقي لا الجدري[2] ورأوا فيه من المنطق والبساطة ما يوافق وظيفة المعجم.

النشأة:

---

[1] أُخذ على الجاحظ اعتماده في تعريفه لبعض الحيوانات ووصف غرائزها على الرواية، دون ملاحظتها عن قرب، الأمر الذي جعل في هذه التعريفات من التناقض ما جنبها الضبط والدقة العلمية.

[2] نظام الوضع في: الرائد لجبران مسعود والقاموس الجديد للطلاب علي بن هادية وآخرون.

إن انتشار التعليم النظامي في بداية القرن الماضي، وتطور الثقافة والحياة العامة من ناحية، وصعوبة المعاجم العربية القديمة، وعدم ملاءمتها للطلابّ، سواء من حيث المضمون أو المنهج من ناحية أخرى، أدّت هذه الأسباب مجتمعة إلى تعاظم الحاجة إلى وجود معجم مناسب للطلاب يراعي حصيلتهم اللغوية ويوافق قدرتهم الخاصة، ذلك أن ندرة مثل هذه المعاجم أدّى إلى انصراف عدد من الطلاب إلى تعلم اللغات الأجنبية، لتقدّم معاجمها وسهولة البحث فيها، وهو ما دفع بوزارة المعارف المصرية إلى الإسراع بنشر معجمي **"المصباح المنير"** لـ **(لفيّومي)** و**"مختار الصحّاح"** لـ **(الرازي)** وتوزيعها على طلبة المدارس بعد إجراء بعض التعديلات عليهما[1] غير أنهما لم يحققا الغاية المنشودة، فكثرت مطالب القائمين على تدريس اللغة العربية في الوطن العربي بوضع معجم خاص بالطلاّب، قادر على تلبية احتياجاتهم العصرية، لذا راح عدد من المعجميين يختصرون ويؤلفون معاجم توجهوا بها إلى طلبة المدارس.

وكان أن تتابع ظهور عدد من المعاجم الموضوعة للطلاب، حاول اللاحق منها التخلّص من عيوب السابق، والأخذ بما سبقه إليه الأخرون، حتى أصبحت تلك المعاجم على قدر كبير من الدقة والانتظام والفاعلية لمّا راعت جميعا الأخذ بجملة من المعايير الملائمة للطلاب مع تفاوت بينهما في الاهتمام ببعضها، لعل أهمها ما يلي:

- إهمال الألفاظ الدالة على العورات، وما يتعلق بها.
- الاختصار والإيجاز في حجم المادة اللغوية، وإدراج ما أفرزته العلوم الحديثة والحياة العامة من مصطلحات علمية وفنية وألفاظ حضارية.
- سهولة الشرّح والتفسير.
- وضوح الضبط ودقته.
- الانتظار في الترتيب الداخلي والخارجي.
- أناقة الشكل، وصغر الحجم ووضوح الطّباعة، ومعقولية الثمن.

[1] حسين نصار، **المعجم العربي نشأته وتطوره**، دار مصر للطباعة، ط2، 1968، ج1، ص716.

لما هبت رياح التجديد التي صرفتها نهضة القرن التاسع عشر، بدأ المعجم العربي يذيب أكوام الجليد التي لفّته ليخرج إلى الناس مطبوعًا، إذ يمكن التأريخ لمساعي تحديث المعجم العربي قصد جعله وسيلة تربوية[1] ومن ثم تقريبه من المتمدرسين الأحداث في العصر الحديث، بمبادرة أحمد فارس الشدياق، حين تعهّد مواد القاموس المحيط المعجمية **للفيروز آبادي** بالدراسة والتمحيص انتهى إزاءها إلى ضبط تصور للمعجم المثالي الذي ينكشف عن كتّاب اللغة يكون سهل الترتيب واضح التّعاريف، شاملا للألفاظ التي استعملها الأدباء والكتّاب وكل من اشتهر بالتأليف، سهل المجتنى داني الفوائد، يستبين العبارة واضح المقاصد[2]، وقد سعى المؤلف إلى تقديم نموذج تطبيقي لنقد مواد القاموس المحيط، فألّف **"سرّ اللّيّال في القلب والإبدال"** ولئن طالته بعض الهنّات، إلاّ أنّ هذه المبادرة تبقى المحفّز الأوّل للتّفكير في قضية المعجم وتجديد أسسه بالنسبة لمن وَليه من المعجميين الذين تبنّوا أفكاره، لما تعقّبوا بالنّقد والموازنة أعمال الأولين، مع الدعوة إلى تأليف معجم حديث[3] يتوخى سهولة الاستعمال وإيجاز العبارة، وكثرة المفردات، وقد اضطلع بهذه المهمّة نَفرٌ من الأدباء السيوعيين في الغالب الغيورين على العربية أمثال المعلم **(بطرس البُستاني)** (1883/1819) حيث وضع في سنة 1869 معجمه **"محيط المحيط"** في مجلدين ضخمين أراده أن يجمع ما في القاموس **المحيط للفيروز أبادي** بما استحدث من اصطلاحات العلوم والفنون، ثم انتقى من مداخله ما رآه ملائما لأبناء المدارس، ليجعله مادة **(قطر المحيط)** وهو معجم صغير الحجم في مجلدين، وقد جنح في المعجمين إلى التيسير؛ فرتّب موادهما ترتيب هجائيا سهلا واقتصر في الشواهد والنصوص وبخاصة في **"قطر المحيط"** الذي وضعه على وجه سهل المأخذ ليعين الطلبة على تجاوز ما أشكل عليهم من مفردات اللغة[4].

---

[1] يبدو أن البعد المدرسي للمعجم العربي بدأ مع الجوهري في الصحّاح، إذ ينتقل أحمد الشرقاوي إقبال في معجم المعاجم ثناء بعض العلماء على الصحّاح، فقد أثنى عليه ياقوت في الإرشاد بقوله:**"كتاب الصحّاح في اللغة وهذا الكتاب هو الذي بأيدي الناس اليوم، وعليه اعتمادهم أحسن تصنيفه وجود تأليفه، وقرب متناوله وأبرز في ترتيبه على من تقدمه، يدل وضعه على قريحة سالمة ونفس عالمة، وذكره المجد في ديباجة قاموسه فقال في شأنه:** "ولمّا رأين إقبال الناس على الصحاح الجوهري وهو جدير بذلك إلا أنه فاته نصف اللغة أو أكثر بإهمال أو بترك المعاني الغريبة النادرة، واختصصت كتاب الجوهري من بين الكتب اللغوية من ما في غالبها من الأوهام الواضحة، لتداوله واشتهاره بخصوصه، واعتماد المدرسين على نقوله ونصوصه.

[2] أحمد فارس الشدياق، **الجاسوس على القاموس**، مطبعة الجوائب، القسطنطينية، 1299، المقدمة، ص3.

[3] عدنان الخطيب، **المعجم العربي بين الماضي والحاضر**، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1986، ص46-45.

[4] المعلم بطرس البستاني، **قطر المحيط**، مكتبة لبنان ناشرون، المقدمة.

أمّا (**سعيد الخوري الشرتوني**) (1919/1849) فوضع في سنة 1889 (أقرب الموارد في فُصَح العربية والشّوارد) في جزأين كبيرين. أشار في بيان أسباب وضعه إلى أن اللّغة على ما هي عليه من عظم الشأن ظلت ردحًا غير يسير من الزمان عرضة لغارات الأيام، ليقف مُقيّمًا جهود جمّاع اللغة ممن سبقه، فلم يعثر على شيء ذي بال ذلك أنهم لم يشفوا[1] –في اعتقاده–غليل القارئ ممّا دفعه إلى وضع معجم وظيفي يستوفي حاجة الطالب، مشيرًا إلى طريقه في الجمع والوضع حيث استلهم مادته من كتب الأئمة التقاة، واللغويين الأثبات، مع مراعاة إحكام التّرتيب وقلّة الاستشهاد[2].

وفي سنة 1907 انتقى (**جرجس همام الشويري**) في مؤلفه "**معجم الطالب في المأنوس من متن اللغة العربيّة والاصطلاحات العلمّية والعصريّة**" مختارات من المخزون اللّفظي للغة العربيّة من غير أن يدّعي الإحاطة بجميع المفردات. ذلك أن الصبغة الوظيفية التي أرادها واضع المعجم تنأى به عن الجمع واللملمة، ليؤلف بعد سنة (1908) الأب (**لويس معلوف اليسوعي**) (1946/1876) معجم "**المنجد في اللغة**" وهو معجم صغير سهل التناول، ولا شكّ في أن "**المنجد**" محاكاة صادقة لمعجم "**لاروس الصغير**" فهو ميسّر التبويب، سهل المأخذ، مزوّد بوسائل الإيضاح من لوحات ورسوم وصور، لذا لقي من الرواج ما يَلْقاه معجم حديث، فحقق غاية واضحة حين بقي رفيق الطالب والأديب منذ ما يقارب قرنا من الزمن، إذ كثر مريدوه وقل ناقدوه إلى درجة اقترب فيها من المعجم المثالي، فتهافت الدارسون على طلبه يتعهدون مواده بالزيادة والإثراء، إذ "**يجدّد متنه سنة بعد سنة مراعيا مقتضيات الثقافة وطرق التّعليم**"[3] مع المحافظة على أصول مواده، "**وقد زيد عليه مئات المفردات والمعاني المستحدثة من لغة المعاصرين، فضلا عن ألف كلمة ونيَّفَ من اصطلاحات ذوي العلم والاختصاص بمختلف ميادين المعرفة**"[4].

وقد كان المنجد ملهم المعجميين العرب من بعد المعلوف، لما تبنوا طريقة جمعه ووضعه، فكان بحق مدرسة معجمية تميزت بمنهجها في استيعاب الخطاب العربي، قديمه وحديثه، ويتجلى ذلك من خلال ما انبثق عنه من معاجم تُعَدُّ بلا منازع سليل منجد المعلوف وُضعت كلّها وفق المنهج الألفبائي

---

(1) سعيد الخوري الشرتوني، **أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد**، مكتبة لبنان، ط2، 1992، المقدمة، ص6.

(2) المرجع السابق، ص6.

(3) المنجد الأبجدي، دار المشرق ش م م، بيروت–لبنان، 09، المقدمة.

(4) المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، ط1991/31، المقدمة.

النُّطقي الذي يعتمد أوائل الكلمات حتى يُسهِّل على الطُّلاب الرجوع إليها. ومن بين هذه المعاجم التي خصّصت للطّلاب:

أ) **المنجد الأبجدي**: قام باختصاره عن المنجد (**فؤاد أفرام البستاني**) وقد ظهر في طبعته الأولى عام 1927، واتبع فيه النّظام المتّبع في الأصل كاملا، بحيث لم يلحظ بينهما فرْق يذكر.

ب) **منجد الطلاب**: اختصره عن المنجد (**فؤاد أفرام البستاني**)، وأُخرج إلى الطلاب سنة 1968.

ج) **المنجد الإعدادي**: لقد وضع هذا المعجم سنة 1968 ووجه للطلاب ممن لا تقع في مطالعتهم نصف المفردات الموجودة في المنجد.

هذه المعاجم في مجملها قريبة المأخذ سهلة المنال تسير على المنهج الذي سارت عليه معظم المعاجم الأجنبية من إحكام وضع ووضوح دلالة، وقد تفاوت مؤلفوها من تجويد الترتيب وإتقان الوضع بحيث استفاد اللاحقون من هنّات السابقين بالإضافة إلى انبهارهم بالصنيع المعجمي الغربي، ولكّنه مع ذلك "**لم يستطيعوا التخلص من قيود الماضي**"[1].

بعد الحرب العالمية الأولى خطت المعجمية العربية خطوات محمودة نحو الاحتراف، "**لما غدت صناعة يشعر القائمون بها برغبة في الإجادة والإتقان**"[2] فأعادوا النظر بعد النّظر في عملهم، مخططين تارة، وممحصّين تارة ثانية، ينشدون تجسيد هدف صّرحوا به، ويرومون تحقيق غاية توسّموها فيه. متجاوزين حدود المعيارية. مخضعين عملهم لسنن التطور وحتمياته من خلال تبني نظرية لسانية واحدة أو عدة نظريات لسانية تابعة لمدارس مختلفة.

وكان لتأسيس المجمع العلمي بدمشق سنة 1919 الأثر الطيب في خدمة العربية وتطوير معجمها، حتى إذا ما قام المجمع اللغوي بالقاهرة سنة 1934[3]، بدأ التخطيط لصنع معجم عربي

---

[1] إبراهيم مدكور، تصدير الطبعة الأولى، **المعجم الوسيط**، المقدمة، ج1، ط2.

[2] عدنان الخطيب، **المعجم العربي بين الماضي والحاضر**، ص89.

[3] قد هيأ الله لمصر (**عبد الله النديم**) الذي يعتبر الداعي الأول لإنشاء مجمع لغوي يحفظ العربية الفصحى من اللحن والتهجين، دعا بطريقة النشر في صحيفته (**التنكين والتنكيت**) المفكرين إلى إنقاذ اللغة العربية وتطويرها، فهبوا ملبين، وكانت سنة 1888 م سنة تأسيس أول مجمع لغوي برئاسة (**عبد الله فكري باشا**)، ليستقر الرأي بعد ذلك على إنشاء مجمع يغني بضبط المصطلحات، وقد جسد هذه الفكرة السيد (**توفيق البكري**): بهو (salon)، وبطاقة (carte) و (شرطي) (police)، وأخذ الطلب يزداد من أجل إنشاء مجمع لغوي يحافظ على العربية الفصحى، فأنشئ مجمع (**أحمد لطفي السيد**) سنة 1917، ولم يعش هذا المجمع طويلا بسبب الألفاظ الغريبة التي وضعها كـ(المليل) مكان (الفول) و(الهرمول) مكان (الشوشة)، فشلت هذه المحاولات بسبب تفردها بعيدًا عن مساعدة الحكومات، حتى بادر الملك (**فؤاد الأول**) سنة 1932 بإصدار مرسوم يقضي

حديث يفي بحاجات طلاب العلم ويواكب الحضارة، وهذا ما نصت عليه مرسوم إنشائه، إذ أنشئ **"ليحافظ على سلامة اللغة العربية، ويجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون، ملائمة على العموم لحاجات الحياة في العصر الحاضر"**[1]، وقد اتضحت من خلاله أن أهداف المجمع طموحة، تسعى إلى خدمة اللغة العربيّة والحفاظ عليها بإثراء وتنمية رصيدها اللغوي من خلال وضع معجم (كبير) و(وسيط) و(موجز)، وقد قام مجمع اللغة العربية بالقاهرة بوضع معجم صغير يجيب على انشغالات طلاّب المدارس، وقد لَقِيَ إنجازه استجابة طبيعيّة، طالما أن سلسلة المعجمات التي صدرت عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة تتميز بتباين أحجامها، فالحديث عن معجم كبير ومعجم وسيط، يلفت النظر فورًا إلى معجم صغير، وقد أُنْجزَ هذا المشروع فعلاً، وأُخرجَ إلى الطلاب سنة 1980 تحت اسم **[المعجم الوجيز]**.

بتأسيس مجمع ملكي للغة العربية، وعينّ أعضاؤه الأول سنة 1934، وصار اسمه (**مجمع فؤاد الأول للغة العربية**) ليصبح (مجمع اللغة العربية) ومقره القاهرة.

ينظر: أ) عبد المجيد الحر، **المعجمات والمجامع العربية، نشأتها، أنواعها، نهجها، تطورها**، دار الفكر العربي، بيروت، ط1/1994، ص170 وما بعدها.

ب) محمد علي الزركان، **الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث**، منشورات اتحاد الكتاب، 1998، ص131 وما بعدها.

ج) كمال بشر، **مجمعيات**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص173 وما بعدها.

[1] إبراهيم مدكور، مرجع سابق، ص35.

الفصل الثاني

(التعريف وأنواعه)

- مفهوم المعجم المدرسي
- التعريف وأنواعه
- الترتيب في المعجم المدرسي
- الواقع والآفاق
- حوسبة المعجم المدرسي

المعجم المدرسي:

يعرف عبد الرحمان الحاج صالح المعجم المدرسي بأنهُ " معجم وجيز يخضع لمعايير علمية دقيقة محسوبة، يضم مجموعة من المفردات والعبارات العربية الفصيحة، أو ما كان على قياسها مما يحتاج إليه التلميذ في سن معين من عمرهِ، حتى يتسنى لهُ التعبير عن الأغراض والمعاني العادية التي تجري في التخاطب اليومي والتعبير عن المفاهيم الحضارية العلمية التي يجب أن يتعلمها في هذه المرحلة"[1] أي أنهُ أداة لغوية تعليمية توظف ضمن بيئة مدرسية يتلقاها التلميذ أثناء تمدرسه في طور تعليمي معين وفق ما يناسب مناهج مرحلة الدارس التعليمية، من حيث اللغة وتبسيط المعلومة حول اللفظ.

وقد ورد في الكتاب المدرسي للصف الرابع متوسط في نص ذكرى وندم مفرد ة عُضال وقد تم شرحها: مُزمن: مرض خطير ليس له دواء[2].

– أما المعجم الوجيز فقد ورد شرحها على النحو التالي:

*(عَضَلَ) –المرأة–عَضْلاً: منعها التزوج ظُلْمًا وفي القرآن الكريم:

" فلا تعْضِلُهُن أن ينكِحن أزواهُنَ" سورة البقرة الآية (232)

(أعضل) الأمر: اشتد واستغْلق، والداءُ الأطباء: أعجزهم أن يدووه ويقال: أعضّلهُ فُلانٌ وأعضل به: أعياه أَمْرَهُ.

(العُضال) الشديد المُعجِز ويقال: داءٌ عُضالٌ: لا طِبّ لهُ.

(العضلة): نسيج لحمي يُحدثُ بانقباض أليافهِ حركة في الجسم

(المُعضلة): المسألة المشكلة التي لا يهتدي لوجهِها.[3]

[1] عبد الرحمان الحاج صالح، أنواع المعاجم العربية الحدثية ومنهج وضعها، مجلة معجم العلمي بدمشق، المجلد 78، جزء 3، ص 676.
[2] الكتاب المدرسي للغة العربية سنة الرابعة متوسط، ص 10.
[3] ابراهيم مدكور، المعجم الوجيز، ص 423.

يرى عبد الغاني أبو العزم "يمكن القول إن المعجم المدرسي ليس مجرد كتاب، أو كتاب من المقررة، فهو من حيث الشكل متميز بضخامته وصوره الإيضاحية، ومن حيث البنية له معالمه المحددة في ضوء منهجه إذ يتضمن نصًا ذا محتوى لهُ خصوصية لغوية ومعرفية..."[1]

لذلك يصنف المعجم المدرسي من حيث أنهُ انتقائيًا يُركز على ما هو متداول من استعمالات لغوية في الوسط الطلابي للفئة المستهدفة والتي بإمكانها أن تكوّن رصيدًا لغويًا يستعملهُ التلميذ كوسائل تعبيرية عن إنشعالته وأفكاره وأحاسيسه...

للمعجم المدرسي عدة مُرادفات منها: المعجم التعليمي، الّإعدادي معجم الطالب، وغير ذلك من التسميات له غاية وخاصية واحدة، متعلقة بالمتعلمين.[2]

التعريف وأنواعه:

إن البعدّ التربوي للمعجم يجعل التعريف فيه خطابا تربويًا مقتضيًا، ويحددّ وظيفتهُ، فإنّهُ ما وجد إلا ليسّر التواصل من خلال استدراك النقائص المعرفية للقرّاء، وذلك بتمكينهم من توحيد الاستعمالات اللغوية قصد تسهيل عملية التواصل، ولن يتاح هذا المسعى إلا بتقديم تعريف جامع ودقيق مستوحى من " **تحديد صلة الرموز والألفاظ الحضارية بالنظام اللساني**" عن **طريق "ضبط العلاقة بين الدال والمدلول أو المدخل(l'entrée) والتعريف (la définition)"**[(3)].

التعريف لغةً:

"هو العلم بالشيء وإدراكه بالعقل والحواس"[(4)]، والتعريف، مصدر من الفعل الرباعي مضعّف العين، يقال: عرّفه، تعريف الشيء: أعلمهُ إياه.

ومنه أن التعريف قد يستفاد بهذين الطرفين أو بإحداهما:

---

[1] ينظر، عبد الغني أبو العزم، وظيفة المعاجم المدرسية للتعليم الأساسي، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر العدد 16، ص 40.

[2] أحمد مختار عُمر، صناعة العجم الحديث ، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998م، ص 41.

[(3)] حلام الجيلالي، **تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة**، ص11.

[(4)] ابن منظور، **لسان العرب**، باب العين.

أولهما: التعريف على الشيء بالاستدلال عليه، (أو ما يعرف أيضا بالتعميم في غير محله)، وهو الاستناد بمثال أو أكثر كدلي على إدعاء يتضمن تعميم أوسع، وذلك يعد ضربا من المغالطات المنطقية مثال: محمد يبكي، وكل من يبكي حزين.

وثانيهما: التعرف عليه بالإشارة والوقوف عنده بإحدى الحواس، فشرط المعرفة يكمن في تحديد بعض سمات الشيء، ومن ثّم أقلب الشيء على جميع مناحيه أرصد سمة يمكن أن تعرفني عليه.

طَاوِلَةٌ (المعجم الغني)

جمع: ـات. [ط و ل].

1- جَلَسَ وَرَاءَ الطَّاوِلَةِ :-: مَائِدَةٌ مِنْ خَشَبٍ وَنَحْوِهِ. :-طَاوِلَةُ الأَكْلِ.

2- لُعْبَةُ الطَّاوِلَةِ :- : لُعْبَةُ النَّرْدِ.

3- جَلَسُوا حَوْلَ طَاوِلَةِ الْمُفَاوَضَاتِ :- : مَائِدَةٌ يَتَفَاوَضُ حَوْلَهَا الْمُتَفَاوِضُونَ وَجْهاً لِوَجْهٍ.

طاوِلَة (المعجم اللغة العربية المعاصر)

طاوِلَة-:

مائدة من الخشب :-طاولة مستديرة، - طاولة الشّاي: منضدة صغيرة لتقديم الشّاي-:

•تحت الطَّاولة: سرًّا، - جلَسوا حول طاولة المفاوضات: تفاوضوا، - على طاولة البحث: قابل للنِّقاش.

•لعبة الطاولة: لعبة النَّرْد.

•كُرَة الطَّاولة: (الرياضة والتربية البدنية) لعبة تِنِس الطاولة يتقاذف فيها المتباريان كرة صغيرة بواسطة مضرب، وعلى طاولة محدودة المساحة.

طاوِلة (المعجم الرائد)

طاولة

-1طاولة : مائدة من خشب أو معدن. 2- طاولة : لعبة النرد.

الطَّاولةُ (المعجم المعجم الوسيط)

الطَّاولةُ : لُعبة النَّرد.

و الطَّاولةُ المائدةُ (د).[1]

التعريف اصطلاحًا:

لم يتفق الدارسون على تحديد مفهوم التعريف، وذلك لاختلاف اتجاهاتهم ومجالات اختصاصهم، وتباين أهداهم[2]، إلا أنّ هذا الاختلاف لم يبلغ بهم حدّ التناقض، بدليل أنهم اتفقوا حول معناه العام الذي يدل على **" أنّ هناك شيئًا يرمز إلى شيء آخر"**[3]، إلا أن هذا الرمز قد لا يستوفي الإحاطة بحدود الشيء المعرّف، كما قد تكتفي بالإحاطة عليه دون توضيحه ولذا يبدو تعريف ابن تيمية (ت 792هـ) القاضي بأن التعريف هو: **"تفصيل ما دل على الاسم بالإجمال"** أكثر دقة، ومردِّ هذا الخلاف إلى جوانب عدة أهمها:

واضع التعريف:

وهو الذي يتعهد المادة موضوع التعريف بالتمحيص، يرصد ما يميزها عن نظيراتها ويشكل كنهها وجوهرها الذي لا تُعرف إلاّ به، فإن أوتي من الحذق وبعد النظر ما يمكنّه من الوقوف عند حدود المادة موضوع التعريف، كان تعريفه من الدقة بمكان، بحيث يُنعت بأنه جامع شامل، هذا بالإضافة إلى ما يسنده من مرجعية معرفية

[1]- المعجم الشامل، تعريف ومعنى طاولة في معجم المعاني الجامع- معجم عربي عربي- معجم إلكتروني.

[2] التعريف عند الفلاسفة أو الحد هو: نهاية عملية الحصول على معرفة الأشياء التي المثل: -التعريف عند أصحاب الاتجاه الرسمي هو: القول الدال على معنى الاسم.

-التعريف عند علماء الأصول هو: عبارة عن ذكر شيء تستلزم معرفته معرفة شيء آخر.

ينظر: حلام الجيلالي، **تقنيات التعريف بالمعاجم العربية العاصرة)**.

[3] حلام الجيلالي، مرجع نفسه، ص38.

وعقيدية تشكل أسس النظرية المعجمية التي ينطلق منها، **"لأن المعجم العربي ليس مجرد نظرية معجمية بحتة، بل إنّه يستمد كثيرًا من مقوماته من مذاهب أصحابه الإيديولوجية[1]، والاجتماعية"**[2].

موضوع التعريف:

إن المادة قيد التعريف لها نصيبها في تباين التعريفات المعّدة لها، وذلك بحسب الجانب الذي يترادى للمُعرف، لأن المادة موضوع التعريف هي في شكلها المادي أقرب شبها بالمكعب ذي الأوجه الكثيرة، ومن ثم فإن الوجه الذي يراه هذا المعرّف فيضبط خصوصياته، لا يراه المعرّف الذي يقابله، والذي يضبط بدوره خصوصيات ما تدركه حواسه ويستشعره من المادة موضوع التعريف، فحصل أن تعددت نظرتهم إلى التعريف في حد ذاته فما هو تعريف عند العلماء هو حدّ عند الفلاسفة[3] وهكذا دواليك.

إن قضية التعريف المعجمي (**Définition lexicographique**) هي من أعقد المسائل لارتباط هذا المصطلح بجميع أنشطة الفكر الإنساني، مما يجعله كثير التباين من نشاط إلى آخر" إلا أن التعريف المعجمي في الأصل، هو التحليل الدلالي للكلمة المدخل بما يساويها في الاستعمال القائم فعلاً بين الناس في التفاهم[4].

ويشترط فيه الوضوح، بحيث يكون اللفظ واضح الدلالة على معنى بلفظ أوضح دلالة على ذلك المعنى كقولك الغضنفر: الأسد وليس هذا تعريفا يراد به إفادة تصور غير حاصل، إنما المراد تعين ما وضع له هذا لفظ الغضنفر بين سائر المعاني"[5]، يكشف هذا التجديد طبيعة ووظيفة التعريف، إذ يراعى فيه الوضوح، بحيث يكون تقريب المعنى وتمييزها عن غيرها درءا للتشابه والتداخل، وهو عنصر أساس في المعجم لأنه مجال البحث عن

---

(1) لعل ما يؤكده صحة هذا الادعاء أن تنافس رواة الحديث في الرواية وتشددهم في وعدمها، أوحى إلى الجوهري بأن يجري على سنتهم فكما أن للمحدثين **"صحيح البخاري"**، فيم لا يكون اللغويين صحيح؟ وقد تَفلسف الجوهري فاختار كلمة لغوية مرادفة للصحيح، فسمي كتابه الصّحاح (بفتح الصاد).

(2) محمد رشا الحمزاوي، **النظريات المعجمية وسبيلها إلى استيعاب الخطاب العربي**، ص22.

(3) حلام الجيلالي، **تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة**، ص38.

(4) المرجع نفسه، ص49.

(5) السيد الشريف الجرجاني، **التعريفات، باب التاء**، ص66.

دلالة المدخل ومعناه، وله أنواع غايتها تقديم أكثر عدد ممكن من المعلومات عن المدخل قيد الشرح، مع مراعاة الدقة والتدرج، بحيث يستوفي المعجم وظيفتهُ التعليمية، كلما اجتمعت في المعجم جل أنواع التعريف.

أنواع التعريف:

1) **التعريف بالصورة:**

يدخل هذا النوع من التعريف تحت ما يسمى " **بالتعريف الإشاري**"[1]، ويكون باستخدام صور فوتوغرافية أو رسوم ملونة أو غير ملونة لأشخاص وأشياء وأماكن وأدوات أو أرقام أو أشكال هندسية أو رسوم بيانية أو خرائط.

إن الرسم التوضيحي في المجال المعجمي هو من الوسائل المساعدة، وهو "كل دال غير لساني"، يوضح مرجع دلالة لسانية، ويشمل أية سمة (**Signe**) أو شكل (**Forme**)، أو مماثل (**Icone**) أو رسم (**Dessin**)أو رسمة(**Schémain**) أو صورة (**Image**)[2]، وبالتالي فهي من حيث أدائها لوظيفتها صنفان:

صنف ينقل الأشياء أو الظواهر نقلاً واقعيًا كما هي في الواقع، ويتمثل في الصور الفوتوغرافية، وصنف ينقل الأشياء نقلاً مجردًا ويتمثل في الرسوم التوضيحية وهي نوعان: رسوم مجردة تجريدًا جزئيًا كما في الأشكال الهندسية.

وجسم الإنسان ورسوم مجردة تجريدًا كليًا وهي التي تمثل الأشياء الصغيرة التي لا يُمكن رؤيتها بالعين المجردة كما في حال تركيب المواد الكيماوية والخلايا الحية.

خصائص الشاهد الصوري:

يمكن بيان أهم خصائص الشاهِد، وكشف الدور التعليمي الذي يضطلع به فيما يلي:

- يقدم الدعم البصري للتعريف، بحيث يربط بين التصور المعنوي وما يدل عليه في الواقع.

---

[1] إميل يعقوب، **المعاجم اللغوية العربية**، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط1، 1981، ص247.

[2] حلام الجيلالي، **تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة**، ص226.

- يجسّم المعنى ويشير إليه كأنه شيء موجود، حاضر بذاته.
- أقدر على العبارة من تحديد مفهوم الألفاظ المتشابهة، كالتفريق بين أشكال الآلات، وأنواع الحيوانات والطيور، وأهمية الأكل والشرب.
- أكثر وصفية من العبارة أو التعريف.
- يوفر حيزًا مكانيا في المعجم يقتضي في كثير من الأحيان توسعًا في التعريف.
- بالإضافة إلى البعد التربوي، إذ ينشغل المستعملون الأحداث باستقصاء جوانب الصورة أكثر من تتبعهم إفادات العبارة.
- يساعد على التفريق بين الأشكال المتنوعة لأفراد النوع الواحد، مما لا تستطيع العبارة استيفاءه، إذا أُحْسن استخدامه طبعًا، فإن معرفة أشكال السمّاعة لا يمكن للعبارة أن تميز بينها، ولكن رسم سمّاعة الطبيب وسمّاعة الهاتف، يكون أكثر إبانة ووضوحًا من العبارة.

وعلى الرغم من الصلة الوطيدة بين الكلمة والرسمة إلا أنها لا تنزل منزلة الكلمة، ذلك أن "**كل مجموعة لسانية مهمة تحتاج إلى الاستعانة باللسان على حد اعتبار رولان بارت**"[1]، وهي من أجل وسائل الإيضاح التي تعتمد في تعريف المداخل لأي معجم لغوي وظيفي الذي تستقدم فيه الصورة والخطاطة والرّسمة لتوضيح وتفصيل عناصر المداخل والتدليل عليها، ذلك أن الصورة هي إعادة تمثيل أو تقليد أو محاكاة لشخص أو لشيء مع توافر قدر كبير من التوافق والتجانس والتشابه...ويشترك في حملها أفراد جماعة ما"[2]، وبالتالي فهي توحد تصور الجماعة اللغوية لموقف معين وكلما كان هذا المدخل صورة محسوسة لها أبعاد مادية، كلما كان إخراجها واضحا أكثر إلحاحًا، حتى تتعلق هذه المجسمات بذهن المستعمل خاصة إذا كان حدثًا[3] مثل: إنسان، حيوان، نبات وأشياء.

لم تعب هذِه الفكرة على واضعي مادة المعجم الوجيز، حين تعهدوا مادته بالتوضيح بما بثوه من صور ورسوم توضيحية بلغت 642 رسمة بمعدل 13.11% من إجمال المداخل المعجمية، وهي نسبة معتبرة تدعم البعد التعليمي والمدرسي لهذا المعجم، لانسجام الصورة مع القدرات العقلية للمتعلم الحدث، فهي أكثر ملائمة

---

(1) يول فاير، كريستيان بايلون، **مدخل إلى الألسنية**، ترجمة طلال وهبة، المركز الثقافي العربي، بيروت–لبنان، الدار البيضاء، المغرب، ص15.

(2) يول فاير، كريستيان بايلون، **مدخل إلى الألسنية**، ترجمة طلال وهبة، المركز الثقافي العربي، بيروت–لبنان، الدار البيضاء، المغرب، ص15.

(3) جيهان يسرى، **الاتجاهات الحديثة في دراسة الصورة الذهنية في الدراما المرئية**، مجلة عالم الفكر، مجلة دورية محكمة تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب، الكويت، المجلد 33، سبتمبر 2004، ص26.

من حيث سرعة وقوة تجسيد المعاني في الواقع من اللغة الواصفة، إذ لا يراعي النسقُ الخطيُّ في الصورة باعتبارها علامة إشارية، كما هو الشأن في الكلمة باعتبارها علامة لسانية، بالإضافة إلى أنها تربط بين التصور المعنوي وما يدل عليه في الواقع، ثم أنها تقدم الدعم البصري للتعريف، كما أنها أقدر من العبارة على تحديد مفهوم الألفاظ المتشابهة، كالتفريق بين أشكال الآلات والأواني والطيور.

الشواهد الصورية في المعاجم المدرسية:

تباينت اهتمامات المعاجم المدرسية بالشواهد الصورية والرسوم التوضيحية، "**فالمعجم العربي الميسر**" لم يستخدم هذه الطريقة في شرح مداخله، واكتفى بالطرق التي تعتمد على الوصف بالعبارة، وهو بذلك قد افتقر عنصرًا مهمّا من عناصر الإيضاح، يحسب عليه لا لهُ، أما بقية معاجم العيّنة فقد اعتمدت عليها في دعم شروح بعض المداخل التي تستدعي مزيدًا من التوضيح ويمكن معاينة تباين المعاجم في توظيف الشواهد الصورية من خلال المواضع الأتية:

أ) موضع استخدام الشاهد الصوري:

إن الإفادة من الشاهِد الصوري تكون بوضعه بعد شرح المدخل مباشرة، أو إلى جوارهِ في العمود المقابل، وذَلك لتوفير التفاعل الآني بين الصورة والعبارة ضمانا لدقة نسبة الشاهِد إلى مدخله، بالإضافة إلى توفيره وقت الحاجة.

أما إذا تأخر الشاهد عن موضعه، فإن ذلك يقلل من أهمية دوره في دعم تعريف المدخل، وهو ما قد يحدث اضطرابا لدى مستعمل المعجم، فقد يكتفي بالتعريف اللفظي، وفي نفسه حاجة إلى التعريف بالصورة، وقد يضطر واضع المعجم إلى الإحالة على موضع الشاهِد الصوري، وفي ذلِك استهلاك الوقت المستعمل، وتوسيع لمساحة المدخل مما يؤثر سلبًا على حجم المعجم، كما يستهجن مجيء الشاهد الصوري في ثنايا التعريف، لما يستدعيه من تشوش أفكار القارئ، مما قد يحول بينهُ وبين متابعة التعريف ظنًا منه أنهُ قد انتهى.

ولبيان مدى تمكن المعجم الوجيز من آلية التعريف بالصورة من خلال تمثله للخطوات البيداغوجية المحققة للبعد التوضيحي لها، نوجز أساليب المعاجم المساعدة في استخدام الشواهد الصورية من خلال هذا العرض.

تنوع هذا المعجم في وضع الصورة التوضحية اعتمد" القاموس الجديد للطلاب "في استخدام الرسوم التوضيحية، على وضع الصورة

بجانب التعريف في العمود نفسه أو قد تكون في العمود المقابل للصورة من مثل (تين، توت، تمر)

تَمر: (اسم)

الجمع : تُمُورٌ ، و تُمْرَانٌ

التَّمْرُ : اليَابِسُ من ثَمَر النخل، اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ

التَّمْرُ الهنديُّ: شَجَرٌ مِنْ فَصيلَةِ القَرْنِيَّاتِ، وَهُوَ كَبيرُ الحَجْمِ يُتَداوَى بِهِ، تُسْتَعْمَلُ ثِمارُهُ مُسَهِّلاً أَمَّا جِذْعُهُ فَيُسْتَعْمَلُ لِلْقَبْضِ، وَزَهْرُهُ ناجِعٌ لِهَيَجانِ الكَبِدِ والدَّمِ وَيُصْنَعُ مِنْ نَقيعِهِ

ب– دقة اختيار الشاهد الصوري:

لقد استعانت المعاجم المدرسية بالصور والرسوم التوضيحية، إذ أنا تعين على شرح المداخل وتحقق الإيجاز في الحجم، إلاّ أنّ الإكثار منها قد يسبب في تضخيم المعجم، وانشغال القارئ أحيانا عن المادة اللّغوية نفسها.

إلاّ أن المعاجم المدرسية اعتمدت الصورَ ذات القيم الفاعلة في الشرح، وذلك لصغر الحجم وإيجاز المداخل، ودقةِ الشروحِ فاستخدمت الصور التي تخدم المداخل بقوة فاعلة.

ج –وسائل ضبط الشاهد الصوري:

اعتمدت المعاجم المدرسية في الشاهد الصوري، على العناصر الجوهرية التي لها صلة مباشرة بالمدخل المشروح دون التطرق إلى المعلومات الثانوية التي بإمكانها أنّ تصرف انتباه القارئ عن المعلومات الأساسية، إلا أنّ هناك معلومات ثانوية توجه انتباه القارئ إلى الصور التي لها صلة بالمدخل المشروح، من مثل ما استخدمه "القاموس الجديد للطلاّب "في صورة لجسم الإنسان حيث استعان بالَسهم لبيان كل عضو من الجسم[1]

[1] علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، اللوحات العلمية

وهي نفس الطريقة التي اعتمدها (رائد الطلاب) في الصورة، التي توضح الجزء المقصود كما في صورة :جبين في اللوحة ما بعد الصفحة 288 ، ونحر في اللوحة ما بعد الصفحة 800

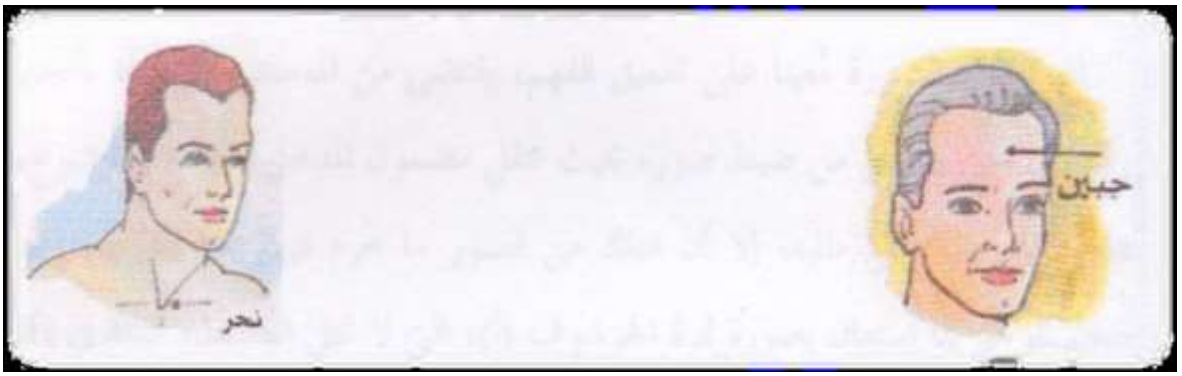

د- وضوح الشاهد الصوري:

تقوم المعاجم المدرسية بتوخي الدّقة والوضوح في استخدام الشاهد الصوري، وعلى أن تشتمل الصورة على الخصائص التالية:

استعراض الصورة لأهم خصائص المدخل:

تعين الصورة على تعميق الفهم، بحيث تنقل مضمونَ المدخل بدقة ووضوح، فكان على المعجمي الإحاطة بفن التصوير، وهذا ما ركزت عليه المعاجم المدرسية، إلا أن هناك صورا لم يركزوا فيها على هذا الشرط، ومن أمثلة ذلك ما نجده في (القاموس الجديد للطلاب) لصورة الفقوس (أ) التي لا تمثل البتة هذه النبتة في واقع المتعلم، في حين تبدو في (المعجم الوجيز) أكثر انسجاما مع الواقع كما في الصورة(ب.)

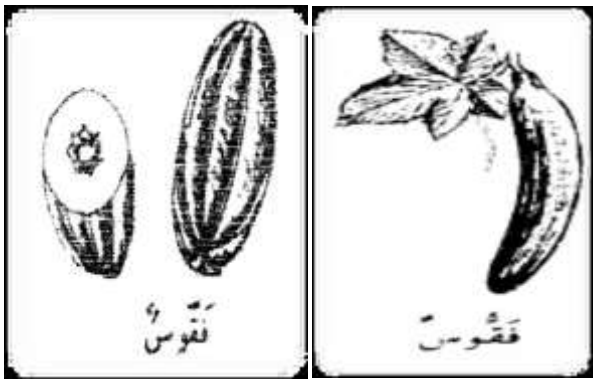

(أ) (ب)

*** –إيراد الصورة على هيئتها الاستعمالية:**

لا يمكن أن تظهر بعض أبعاد الصور إلا إذا ع مرضت في حال استخدامها أو ص م ورت في محيطها الطبيعي كما في" القاموس الجديد للطلاب"، فصورة المحِلب تبين كيفية الحلب، وكذلك صورة المدِْوَاسْ تبين كيفية إخراج الحب من الحصيد [1]

[1]علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، مادة الميم

كذلك مانجده في رائد الطلاب، فصورة غزل الصوف، تبين كيفية الغزل، وفي اللوحة نفسها.بين صورة الغطاس، كيفية الغطس إلى الَعماق[1]

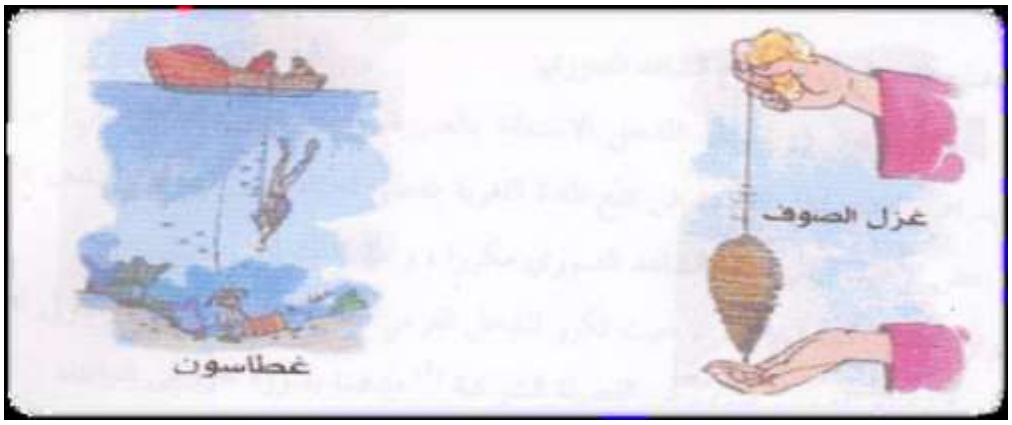

2/ التعريف الصرفي:

وفيه تذكر صيغة المدخل وتصريفاتها وما يستفاد بها من دلالات، جراء عرض مشتقاتها أو زيادة حرف أو أكثر من حروف الزيادة على الكلمة المدخل، فمادة (**كَتَبَ**) مثلاً، يتولد عنها عدد معتبر من الصيغ الصرفية التي تترن فيها كل واحدة بمعنى فرعي، فالفرق واضح في الدلالة بين هذه الصيغ: **كتب، كتّب، كاتب، تكاتب، استكتب، كِتاب، كاتب، مكْتب، مكتوب**، وقد عُرف في المعجم الوجيز 2885مدخلاً تعريفا صرفيًا، بما نسبته 58.91% وهذه النسبة تظهر الجانب التعليمي للمعجم، باعتباره ديونا لمفردات اللغة، بالإضافة إلى أنه "سجل لشرح معاني المفردات بل والتراكيب أحيانا"[2] إذْ التراكيب الصرفية هي من مشمولات تراكيب اللغة العربية التي يهدف المعجم إلى تمكين المستعمل منها، حتى يدرك العلاقات التي تربط بين كلمات الأسرة اللغوية.

3/ التعريف الأسلوبي:

وفيه تعرض الاستعمالات الأسلوبية الواردة في النصوص الكبرى مثل القرآن الكريم، ودواوين مشاهير الشعراء، وتتميز بجدتها الأسلوبية، ومن ذلك قوله تعالى: "ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم" النساء 214

1-رائد الطل----اب، جبان مسعود

[2] محمد أحمد أبو الفرج، المعجم اللغوية في ضوء دراس

تعدى فيه (**أكل**) بحرف الاجر (**إلى**) لأنّه ضُمِّن معنى "**ضمّ**" من باب التضمين [1]النحوي والدلالي والأسلوبي المبدع المجدّد، وقد شمل هذا النوع من التعريف خمسة مائة وأربعة وثمانين مدخلاً.

4/ التعريف المجازي:

وهو الذي يقرّ التطور الدلالية للكلمة، حيث تنقل من الاستعمال الحقيقي إلى الاستعمال المجازي، الذي تعلق بمدلولات استدعاها السياق، مع وجود قرائن لفظية أو عقلية مانعة من إدارة المعنى الأصلي مثلاً:"

(**سيّارة**): السيّارة هي عربة آلية سريعة السير، تسير بمحرك يشعل فيه البنزين فيولد قوة لجرها، وتستخدم في الركوب أو النقل القافلة.[2]

يتسم التعريف المجازي بالإتّساع وذلك بتضمين التعريف ملمحًا تمييزيا إلى جانب معناه الأساسي، بحيث يصبح قادرًا على اشتمال المجازات المحتملة، وبخاصة لما يصبح المجاز لكثرة تداوله أقرب إلى الحقيقة، فإذا اكتفى المعجمي بتعريف (**الأسد**) بأنه نوع من الحيوانات من الفصيلة السنورية، فهذا تعريف مقبول ولكن يعيبه أنه لم يُعن بتفسير التغييرات المجازية من مثل: "**خرج بنصيب الأسد**"، "**وضع رأسه في فم الأسد**": فالكي نفهم هذهِ التعبيرات يكون من الأفضلّ أن يقال في تعريف الأسد:

الأسد: نوع من الحيوانات الضخمة المفترسة عن فصيلة السنورية وقد يضاف إل ذلك اتصافه بالسيطرة على سائِر الحيوانات، ويلقب بملك الغابة"[3].

5/ التعريف النحوي:

وفيه يذكر نوع المدخل (**الجنس**) (**مذكّر، مؤنّث**) وعدده (**مفرد، جمع**) وتركيبه ومالها من دلالات، " فالفرق بين جمع بيت على (**بيوت**): مساكِن و(**بيت**) على (**أبيات**): من الشعر و (**بيت**) (**بيوتات**) الأسر العريقة.[4]

---

[1] ينظر: أحمد حسن حامد، التضمين في اللغة العربية، بحث في البلاغة والنحو، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، دار الشروق للنشر والتوزيع، عُمان، الأردن، ط 1، 2001، ص 42.

[2] القاموس الجديد للطلاب، علي بن هادية وآخرون، ص 499.

[3] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط 1، 1998ن ص 140.

[4] محمد رشاد الحمزاوي، النظريات المعجمية وسبيلها إلى استيعاب الخطاب العربي، ص 22.

6/ التعريف الدلالي:

ويقوم أساسا على الدليل اللّغوي (**اللّفظ المستعمل**) لدى متكلمين اللّغة وهو من أهم أنواع التعريف، حيث الشرح والتفسير لإستقصاء معنى الكلمة ويتفرع إلى:

-أ-التعريف الإسمي:

ويكون بإبدال الكلمة المدخل المراد تعريفها، بكلمة أو صيغة أخرى تساويها معنى واستعمالًا[1]، لوجود علاقة بين المدخل والمتن، ولا يشترط أن تكون علاقة اتحاد، بل قد تكون علاقة خلاف، فالكلمة بموجب هذا التعريف لا تكتسب قيمة دلالية إلا بإعتبار ما يقابلها من كلمات تربطها بها علاقات تتراوح بين التباين والإنسجام" كعلاقة الترادف **أسد: ليث** أو **الإستنطاق استنطقه:** جعله ينطق أو الترجمة (**تيلفون: هاتف**) أو التمثيل أو التشبيه (**النعر: طائر غريد يشبه الكناري**) أو الضد (**الطويل خلاف القصير**)، أو الوصف (**الوابل: المطر الغزير**) أو الجزئية والكلية (**القدم جزء من الرجل**)[2]، ذلك أن قيمة أي عنصر لغوي تحدّد بما يحيط به [3]، ويتحقق التعريف الإسمي بالأليات الأتية:

المرادف: عبارة عن اتحاد في المفهوم، وقيل هو: "توالي الألفاظ المفردة الدّالة على شيء واحد بإعتبار واحد"[4]،مثل **جنأ جنوءا: انحنى ومال**[5]، وقد استُخدم في مادة **الوجيز** 3955 مرة بمعدل 80.76% الواضح أنها نسبة كبيرة، كادت تغطي جميع المداخل المعجمية، ولم يلفت من التعريف بالترادف إلا ما كان محل التعريف بالترادف إلا ما كان محل التعريف المنطقي، وهو ما يؤكد أن التعريف بالترادف وظيفة أسّاسة للمعجم المدرسي، لأن غايته هي تمكين المستعمل من معرفة معنى الكلمة المدخل أولاً وشرح الكلمة المفردة يتم في البداية بكلمة مرادفة ثم يؤكد استعمال هذه الكلمة بعرض السياقات التي تدرج فيها.

[1] حلام الجيلالي، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، ص 52.

[2] المرجع نفسه ص 52.

[3] فريديتان ديسوسير، دروس في الألسينة العامة تعريب: صالح القرمادي وآخرين، الدر العربية للكتاب، تونس 1985، ص 17.

[4] الجرجاني، التعريفات باب التاء

[5] المعجم الوجيز باب الجيم.

التضاد (بالضد أو المخالفة): لا يراد بالضد هنا " اللّفظ الدال على معنيين متقابلين ومن أمثلتهُ **"القشيب"** للخلق والجديد، الطويل خلاف القصير، والصارخ **" للمغيث والمستغيث"**[1] بقدر ما يراد به شرح الكلمة بنقيضها المتعارف عليه، والمتداول بين أفراد المجموعة اللغوية، وهو شرط واجب توفره في كلمة الشرح، ويستعمل المعجم لاستيفاء هذا الغرض مصطلحات منها خلاف، مقابل، ضد، إن كانت هذه المصطلحات متباينة دلاليًا، إلا أنها تتفق في أن كلمة الشرح هي ليست من جنس كلمة المدخل، وفي هذه المخالفة تحقيق لحسن الفهم وبعد الإدراك امتثالاً للقول المأثور: **"خالف تعرف"** ومن ذلك قولهم: الأبيض خلاف الأسود، وفي هذا العرض من التعليمية ما يمكن المستعمل من المعنى، ذلك أن الضد بالضد يفهم. وقد اعتمد هذا النوع من التعريف في مائتين واثنين وثلاثين (132) مدخلاً، أي بنسبة 02.69% وهذه النسبة على ضالتها، لا تخلو من أهمية، طالما أنها تمكّن المستعمل من معرفة معاني بعض الكلمات بأضدادها.

الإحالة: يقصد بالإحالة إرشاد مستعمل المعجم من الموضوع الذي فتح المعجم عليه إلى موضع آخر منه، بحيث يعثر على مراده، وهي نقل معنى اللّفظ على لفظ آخر، وهذا النوع من التعريف متداول في المعاجم العربية.

إن الّإحالة طريقة من طرائق التعريف المعجمي النافع، إذ به يتفادى التكرار الذي يضخّم شكل المعجم المدرسي، فيجعله ثقيل المحمل، الأمر الذي يتعذر معه اصطحابه إلى الصف والإفادة منه وللتعريف بالإحالة مظهرين:

أ) الإحالة على المشهور تارة: كتعريف **(العِلوان)** بأنه لغة في العنوان.

ب) الإحالة على الأصل وهو الغالب: كما في تعريف:

***اللاأدرية: (انظر: درى)**

***آسيا: (انظر أسى)**

***(آل): الآل: السراب و: أهل الرجل (انظر: أول)**[2]

[1] محمد علي عبد الكريم الروديني، فصول في علم اللغة العام عالم الكتب، الرياض، ط1 ،2002م، ص 280.

[2] المعجم الوجيز، باب الهمزة.

غطى هذا النوع من التعريف ثلاث مائة وثلاثة وعشرين (323) مدخلاً أي بنسبة 06.59% وهي نسبة ضئيلة نوعًا ما، ذلك أن الإكثار من الإحالات قد يوقع المستعمل الحدث في متاهات لا يخرج منها إلا مشوش الفكر، بالإضافة إلى ما تقتضيه الإحالة من إعادة عملية البحث المضنية، وقد تخفّف هذه المعاناة بذكر صفحة المادة المحال عليها، وهي مثل شرح مدخل:

***(الآرام)[1]: الظّباء**

آرام : (اسم)

آرام : جمع إِرَم

آرام : (اسم)

آرام : جمع رِئم

رِئم : (اسم)

الجمع : أرآم ، آرام

الرِّئمُ : الظبْي الخالص البياض

الرِّئمُ :ولد الظبي

مرّت بنا الآرام: النساء الملاح،

رَأْم : (اسم)

رَأْم : مصدر رَأَمَ

رَأَمَ : (فعل)

رَأَمَ رَأْمًا

[1] المعجم الشامل، معنى وتعريف الآرام في معجم المعاني الجامع –عربي عربي– معجم إلكتروني.

رَأَمَ الإناءَ رَأَمَ رَأْمًا : لَأمهَ أصلحه

رَأَمَ الحَبْلَ: فتلهُ فتلا شديدا

رأم : (اسم)

الجمع : أرآم

الرأْمُ : البَوّ

الرأْمُ :الوَلدُ الذي تعطف عليه غير أُمه

رَئِمَ : (فعل)

رئِمَ يَرأَم ، رَأْمًا ورَأَمانًا ، فهو رائم ورَءُوم ، فهي رَائمةٌ ، ورَائمٌ، ورَءومٌ والمفعول مَرْءوم – للمتعدِّي

رَئِمَ الجُرْح رَئِمَ رَأْمًا: انضمّ والْتَأَمَ

رئِمتِ الأنثى ولدَها: أحبّته ولزمته وعطفت عليه ، فهي رَائمةٌ ، ورَائمٌ، ورَءومٌ

رَئِمَ الشيء: أحَبَّه وألِفَهُ

أرآم : (اسم)

أرآم : جمع رأم

أرآم : (اسم)

أرآم : جمع رِئم

أَرْأَمَ : (فعل)

أرْأَمَها : عطَّفها، وفي المثل: ثُكلٌ أرْأَمَها وَلدًا . أرْأَمَ الناقة على ولدها وعلى غير ولدها

أرْأَمَ الجُرحَ: عالجه وداوَاهُ حتى يبرَأ

أرْأَمَ الحَبلَ: رَأَمَه

أرْأَمَ فلانًا على الأمر: أكرهه عليه

ترأَّمَ : (فعل)

ترأَّمَتِ الناقة: تَعطفت

ترأَّمَتِ فلانا: ترحم عليه

راءَمَ : (فعل)

راءَمَ مُراءَمَة

رَاءَمَ الإناءَ : رأمَه

رَائمة : (اسم)

رَائمة : فاعل من رَئِمَ

رَأَمان : (اسم)

رَأَمان : مصدر رَئِمَ

رأَمان : (اسم)

مصدر رئِمَ

أَرْآم : (اسم)

أَرْآم :جمع رَّأْم

رُؤام : (اسم)

رُؤامُ الإِنْسانِ : لُعابُهُ

روائِمُ : (اسم)

روائِمُ : جمع رءوم

روائِم : (اسم)

روائِم :جمع رءوم

رَوائِمُ : (اسم)

رَوائِمُ : جمع رَّؤوم

والملاحظة أنه لا توجد صلة بين (آسيا) و(آسى)، و(آل)، ولا بين (الآرام)، هذا الفعل يفيد: لأم وأصلح.

***بالصعب**" كأن يكون معنى الشرح أكثر تعقيدًا من كلمة المتن، كما جاء في هذا التعريف.

(الحصّ): الوُرْس يصبغ به، (ج) حصوص وأحصاص[1]

وقد يُعزا ذلك إلى أن واضعي الشروح يكونوا قد نظروا إلى الثروة اللّغوية للمستعمل من منظور التسوية بثروتهم اللغوية، فيهونّون خطر بعض الكلمات بحجة أنها معروفة ومتداولة في بلدهم، ولئن كانت كذلِك بالنسبة لبيئتهم اللّغوية، فهي دون هذا التقدير بالنسبة لباقي الأقطار.

ب) التعريف المنطقي:

التعريف المنطقي: يكون بذكر مجموع الصفات التي تكون مفهوم الشيء وتميزه عما عداه، ويكون بتحليل المدخل من خلال ذكر جنسه القريب لتحديد ماهيته والفصل أو السّمة الفارقة لتمييزه من بعض الأنواع الداخلة معه تحت جنسه، مثل تعريف الإنسان بأنه: أن المعجمي لا يلتزم دائما بشروط التعريف المنطقي ومواصفاته، مراعاة لقدرات استيعاب مستخدم المعجم فيحاول أن يستخدم وسيلة يفهمها القارئ، لذا يلجأ عادة إلى تحديد الخصائص الدلالية للفظ المعرّف، بذكر العناصر أو المكونات التمييزية التي لا تجتمع في لفظ سوى اللفظ المعرّف.

[1] نفسه باب الحاء.

للتعريف المنطقي وجهان: التعريف بذكر الصفات التي تشترك فيها الموجودات، وبذكر الصفات التي يختص بها البعض دون البعض وعليه فالتعريف المنطقي يكون بذكر الصفات التي يتكون منها مفهوم[1] الشيء والتي تميزه عن سائر الأشياء، وهذا ما يسميه المناطقة: التعريف بالحدّ التام الذي يكون بذكر الجنس القريب والفصل النوعي[2] كتعريفنا الإنسان بأنه حيوان ناطق، وهذا يعني أن التعريف المنطقي لا تكتمل وظائفه إلا ارتبط بخصائص الكلّيات الخمس والتي تعبّر في الأصل عن مجموعة قواعد توجد ضمن المنطق، وظيفتها حماية الفكر من الخطأ، وهي خمس، منها ما هو جوهري ثابت (الجنس، النوع، الفصل النوعي) ومنها ما هو عرضي [3]، غير أساسي في الشيء المعرف (الحالة الخاصة، والحالة العامة). وهو يعرف المدخل.

- **بالطبيعة والوظيفة"** : التوت: جنس شجرة من الفصيلة القرامية يزرع لثمره يأكله الإنسان أو لورقة: يربي عليه دود القز وأنواعه كثيرة.

7/ التعريف بالشاهِد:

وهو أكثر التعريفات اعتمادًا في المعاجم المدرسية وغايته توضيحية تطبيقية باعتباره وسيلة من سائل إيضاح التعريف وفيه تستعرض الشواهد النقلية والعقلية لتأكيد وظائف الكلمة وطرائق التعبير، ومن ذلك مثلا (ما) تستعمل:

- **نافية:** وفي القرآن الكريم " **وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الخُلدَ**" الأنبياء 34/21

- **مصدرية:** وفي القرآن الكريم: "**وضَاقتْ عَليكُم الأرضْ بما رحُبَتْ ثم وليتم مدبرين**" التوبة 25/9.

- **استفهامية:** لغير العاقل غاليًا، وفي القرآن الكريم " **وما تِلْك بيمينك يا موسى**" طه 17/20.

- **شرطية:** وفي القرآن الكريم: "**وما تفعُلوا مِن خيْرٍ يعلمهُ الله**" البقرة 197/2.

- **تعجبية:** وفي القرآن الكريم: " **قُتِل الإنسْانُ مَا أَكْفَرَهُ**"عبس 17/80.

---

[1] المقهوم هو مجموعة الصفات الضرورية التي يضمنها التصور، ويتضمن بهذا الحد المنطقي مثال: المرأة التي مات زوجها هي صفات تصدق على المنطقي أرمل

[2] جميل صليا، المعجم الفلسفي، الشركة العالمية للكتاب، ج 1، ط 1994، ص 350.

[3] الصفات العرضية: لسيت صفات أساسية في الشيء المراد تعريفه وهي نوعان حالة خاصة وعامة

- **بمعنى الذي لغير العاقل غاليًا:** وفي القرآن الكريم: **"ما عندكم يَنْفذُ وما عِند الله باق"** النحل (96/16).

- **للإبهام نحو: أعطني كتابًا ما: أي أعطني أي كتاب .**

- **زائدة:** وفي القرآن الكريم: **"فَبِمَا رَحْمَةٍ من الله لِنْتَ لَهُمْ "** آل عمران (159/3) [1]

ورد هذا النوع من التعريفات مثبوت في ثنايا المعجم الوجيز ثلاثة آلاف وتسع مائة وست وستين (3966) مرة، بنسبة 80.98% وهذا الحضور المكثف يؤكد أن اكتساب اللّغة الوظيفية يكون من مظانها، بالتدرب على الأساليب المتداولة في الوسط اللّغوي للجماعة اللغوية المتجانسة.

8/ التعريف الصوتي:

والمقصود منه كتابة المدخل كتابة صوتية[2]، تختلف عن كتابته الخطّية أو الإملائية، وهذا غير وارد في العربية التي تستعيض عن ذلك بالتمثيل لعين الفعل في الماضي، سبق (ُ.)، أو بتمثيل لعين الفعل لغايات دلالية معينة مثل: **هَزَل، هَزُل، وهَزِلَ،**

(قَدَم القومَ): –قدما وقدومًا، سيقهم فصار قّامهم

(قدِم) من سفره – قدوما: رجعّ، و–البلد: دخلها فهو قادم

(قدُم) الشيء – قْدمًا: مضى على وجوده زمن طويل، فهو قديم، (ج) قدماء **(قدامى)**[3]

إن هذا التحول الدلالي الذي يستدعيه التغير الصوتي، يدعو إلى ضرورة اعتماد نظام صوتي لعرض المداخل عرضا فنولوجيا واحدا لدى الناطقين بالعربية من المحيط إلى الخليج، حتى تلطف تلك الفروقات.

[1] المعجم الوجيز، مادة (ما)

[2] ونقصد بها الكتابة الصوتية الدولية (Transciption Interationale) ومن المعاجم ما يمثل للمدخل بالكتابة الوظيفية (التكنولوجية).

[3] محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، ص 168.

مخطط يمثل أنواع التعريف

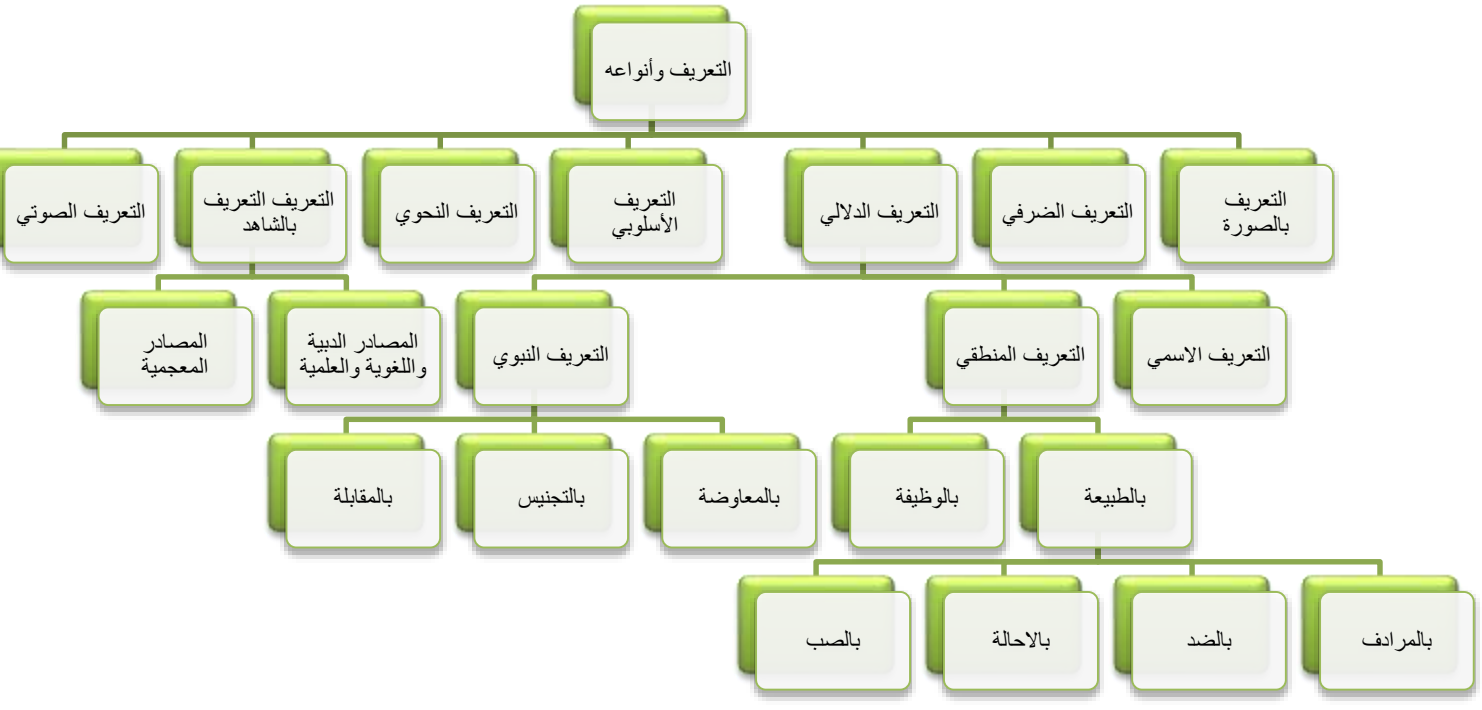

الترتيب في المعجم المدرسي: وهو شكلان ترتيب داخلي وآخر خارجي:

أ– الترتيب الخارجي: وهذا الشكل ينظرإلى المدخل المعجمي على أنه:

معيجمة عامة: (بحر)، أو مختصة (ذرة)

معيجمة معرّبة: (مهندس) أو دخيلة أوكسجين[1]

وبعد تحديد نوعية المعيجمة ترتب مدخلا في المعجم، وفق نذام من نظم الترتيب.

ب– الترتيب الداخلي:

أولا: ترتيب المداخل الرئيسية:

وفيه ترتّب المداخل وتقسم كل مادة إلى قسمين، الأفعال والأسماء يراعي واضع المعجم في ترتيب الأفعال الثلاثي والرباعي والمجرد والمزيد واللازم والمتعدي، والمبني للمعلوم، المبني للمجهول، فيقدم ويأخر بحسب الطريقة التي رسمها، مع مراعاة الصيغ الصرفية. أما الأسماء فترتب حسب الترتيب الألف بائي النطقي أو الجذري وغيرها حسب ما يراه المعجمي مناسب لمعجمه.

ثانيا: ترتيب المداخل الفرعية:

ويقصد به ترتيب المداخل من حيث هي فروع الأصول كما في الترتيب الجذري أو فروع مستقلة بذاتها كما في الترتيب النطقي، ويترتب على هذا التفرع ما يلي:

- الترتيب بالاشتراك:

ويراد به التوافق في الشكل والاختلاف في المعنى، ومن ثم فاللفظ " المشترك هو الذي له شكل واحد ومعاني مختلفة"[2]، يختلف الاشتراك عن التجنيس "أن المعاني المختلفة تستشف منها أبعاد دلالية موحدة، أما

[1] ينظر هذه المواد في أبوبها المختلفة من القاموس الجديد للطالب

[2] محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، مؤسسات بن عبد الله لنشر والتوزيع، تونس، د ط، ص 161.

في التجنيس فلا رابط بينهما"[1] فالاشتراك إذن يقتضي "تمزج فيه المداخل الرئيسية ومعانيها بالمداخل الثانوية ومالها من معاني، باعتبار أن المداخل الثانوية ونصوصها تعود إلى المدخل الرئيس وإن تفرقعت"[2]؛ فالاشتراك رؤية مستمدة من مبدأ الاقتصاد في اللّغة حيث يكون فيه التعبير عن معان وموجودات كثيرة ويكون فيه التعبير بأشكال ومفردات محدودة.

- الترتيب بالتجنيس:

ويقال له: "الجناس والتجانس والمجانسة، وهو أن يتفق اللفظان في النطق ويختلفان في المعنى"[3] واعتبر (ج/مونان) "علاقة التجنيس بالاشتراك علاقة خلفية بمنظور تزامني، ذلك أن الألفاظ المتجانسة كان لها أصل واحد"[4]

وقد وجد "الألفاظ الأكثر شيوعا متجانسة، أما الأقل استعمالا فأحادية الدلالة"[5]، ويظهر أن غاية التجنيس هو تخصيص مدخل مستقل لكل معنى من المعاني.

شكلت ظاهرة الاشتراك والتجنيس حديثا جدلا كبيرا بين المعجميين، قسمتهم إلى قسمين: دعاة للاشتراك "ويعتبرون الكلمة وحدة لغوية لها أصل دلالي ثبات لا يتغير مع الزمن وله مدلولات ثانوية تستخرج من الاستعمال"[6]، وقد تكتسب هذه الكلمة معان متباينة قد يبلغ بها التنوع حد الاختلاف أي التجنيس.

أما دعاة التجنيس فقد اعتبروا " الكلمة وحدة كلامية مستقلة بحسب سياقها"[7]، وهذا ما يجعل للكلمة الواحدة مداخلا متعددة بحسب تعدد سياقاتها ومعانيها المولدة عنها.

---

[1] Georges mounin. Dicitionnaire de la linguistique. quadrige/puf.4eme èdition. 2004 janvier.p 264.

[2] محمد رشاد الحمزاوي، مرجع سابق، ص 26.

[3] السيد أحمد الهاشمي، جوهر البلاغة والبيان والبديع المكتبة العصرية، صيدا بيروت، ط 1، 1999، ص 325

[4] Georges mounin. Dicitionnaire de la linguistique. p164

[5] المرجع نفسه، ص 264.

[6] محمد رشاد الحمزاوي، مرجع سابق، ص 161.

[7] المرجع نفسه، ص 161.

الواقع والآفاق (المعجم المدرسي):

أ- الواقع:

إن الإعراض عن التعامل مع المعاجم القديمة أدى إلى الرغبة في وجود معاجم مدرسية تتمشى مع الواقع الطلابّي، إذ إن الأولى لا تنسج في بعض المواضع مع طبيعة العصر الحديث، فهي لا تملك من المصطلحات ما يعبر عن المظاهر العلمية التي انتهى إليها التطور العلمي.

لقد كثر الحديث في الآونة الأخيرة حول النشر الإلكتروني مقارنة بالنشر التقليدي، والسبب في ذلك راجع إلى التطورات الحديثة، ومع انتشار الحاسوب -الشبكة العنكبوتية- وبرزت على الساحة تطبيقات لغوية حاسوبية جديدة ومتنوعة، هذه التطبيقات غالبها تأخذ مادتها من المعجم، فظهر ما يسمى بالمعجم الإلكتروني؛ شهد تطورات على صعيد الهيكلة ومحتوى المداخل، كذلك الخدمات المتطورة التي يمكّن للمستخدم مستغلا في ذلك الإمكانيات الهائلة التي يوفرها الحاسوب من طاقة تخزين المعلومات المعجمية، وسرعة البحث عنها، واسترجاعها والقدرة على معالجة البيانات المتعددة، والوسائط فتطورت هذه الصناعة بسرعة فائقة أصبحت تنافس بجدية المعاجم الورقية.

ب- الآفاق (مستقبل المعجم المدرسي):

يتفق معظم الدارسين على أن مستقبل اللغة العربية مرهونًا برؤية تحديات العصر، والتي قوامها المعلوماتية والاتصالات والتكنولوجيا بالدرجة الأولى، والتي شكلت تحديا معرفيا للّغة العربية، إذ رأى المفكرون العرب أن تحديث اللغة العربية يستدعي استخدام معاجم وقواميس في شكل جديد، إلا أن المعجم المدرسي بالرغم من الجُهود التي بُذلت في سبيل تطويره، لا يزال في أزمة أثرت على فاعليته في أداء وظيفته التربوية، إذ أنّ واضعيه لم يكلفوا أنفسهم عناء البحث والوصول إلى ما انتهت إليه العلوم الحديثة، بل نقلوا مواد المعاجم العامة مختصرة من غير أن يكيّفوها، لذا وجب أن تكثّف الجهود في سبيل إنشاء معجم مدرسي قادر على مواجهة تحديات العصر وليس فقط صورة مهذبة للمعاجم القديمة.

فقد شهد القرن العشرين تقدمًا ملحوظًا في مستوى القواعد والمبادئ التي تضبط اللغة وتتحكم فيها، نظيرا لتوسع مجالات الدراسات اللسانية التي تصورت الآلات الفرعية التي تمكّن من توليد اللّغة وتأويلها، الأمر الذي ولّد تمثيلاً جديدًا للمعجم يقوم على أساس إدراك المبادئ التي تتحكم في المفردات، تهاوت دونه فكرة الاعتباطية والعرفية التي كان يعتقد أنها تربط بين مكونات المعجم، واتضح في المقابل أنّ "**قضاء المفردات له بنية توجبها قواعد تكوين المفردة والصلات الجدولية الرَّحمية التي تربط المفردات بعضها ببعض**"[1]، كما أنها تخضع "**لمبادئ لا تقل نسقية وإطرادا عن مبادئ النحو...إذ يمكن حصر صور الكلمات وصيغها في مستوى أصواتها إضافة إلى الحصر التّركيبي والدلالي**"[2]، فما الذي يؤخر حينئذ تطوير المعجم العربي بصورة عامة في ظل ما تقتضيه طبيعتهُ أولاً، واستجابة لدواعي التحديث التي فرضها العصر الراهن بتحدياته ثانيًا.

يتفق معظم الدارسين والمعنيين باللغة العربية اليوم على أن مستقبلها مرهون برؤية تحديات العصر، المتمثلة في امتلاك سلطة المعرفة بمفهومها الحديث وقوامها المعلوماتية والاتصالات والتكنولوجيا بالدرجة الأولى، وقد شكلت الثورة المعلوماتية–ولا سيما الحوسبة–تحديا معرفيًا بالنسبة للغة العربية، بعد أن طورت الدرس اللغوي المعاصر بتعاضدها مع المناهج المعرفية الحديثة من مثل المنهج البنوي الذي ينظر إلى اللغة على أنها نظام يتشكل من وحدات محددة تحديدًا دقيقًا، فحدث أن تنبه اللغويون العرب إلى ضرورة العناية بلغتهم، والتنبيه على المخاطر المتربصة بها فيما يفرضه العصر من تحديات، ورأى المفكرون العرب أن تحديث اللغة العربية يستدعي استخدام المعاجم والقواميس في شكلها الجديد، ومن الواضح أن المعجم المدرسي في حاضره على الرغم مما بذل في سبيل تطويره للبلوغ به أقصى مراتب الوظيفة من خلال الأخذ بأسباب الصناعة المعجمية الحديثة، لا يزال يعاني من أزمة حقيقية أثرت سلبا على فاعليته في أداء وظيفته التربوية.

***حوسبة المعجم المدرسي:**

انتهت المعاجم المدرسية إلى أفضل صورة ترجى لعمل يدوي، فإن غياب المحاسب الآلي في مراحل صناعة المعجم بوصفه أداة مهمة للبحث والتطبيق كان سبب في العديد من مظاهر أزمة المعجم الحديث عامة،

---

[1] إبراهيم بن مراد، **مقدمة لنظرية المعجم**، دار الغرب الإسلامي، بيروت–لبنان، ط1، 1997، نص:25.

[2] عبد القادر الفاسي الفهري، **تقدم اللسانيات في الأقطار العربية، اللسانيات العربية نماذج للحصيلة والآفاق، وقائع ندوة جهوية**، أبريل 1987، الرباط، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط1، ص24.

والمدرسي خاصة فتجاهل دور الحاسب الآلي في صناعة المعاجم الوفيرة والحاسوبية، يجعل المعاجم دون المستوى المطلوب، لأن حوسبة المعجم تعد صورة من صور التطور الطبيعي التي انتهى إليها المعجم المدرسي في العصر الحديث، بفعل اتساع مجالات المعرفة، والتقدم الهائل في صناعة المعجم، بالإضافة إلى استخدام الحواسب في مختلف المجالات التعليمية وغيرها، وكان في مقدمة معايير التقدم "تحقيق الدقة والكفاءة لدى الحاسوب لتنظيم بيانات لغوية كثيرة تنظيم سريعا طيقا لتعليمات محددة "[1].

فحوسبة المعجم قد تشمل:

1-المعجم الورقي:

يمكن الإعتماد على الحاسب الآلي في صناعة المعجم الورقي في المجالات التالية:

أ-جمع المادة وتصنيفها:

إن جمع المادة اللغوية التي يتوقع المعجمي أن يتعامل معها الطالب، هي أول خطوة إجرائية في تأليف المعجم، ونظرًا لغزارة هذه المادة وصعوبة التعامل معها يدويا، فقد استعان مؤلفو المعاجم المدرسية في جمع مادتها على المعاجم السابقة التي ألفت لغير الطلاب، ولم يلجأوا إلى الجمع الميداني، واقتصر دورهم على إهمال ما بقى على أذواقهم، واستشعروا غرابته من المداخل والمعاني، بالإضافة إلى تسهيل الشروح والتفسيرات المذكورة في المعاجم الأخرى، حتى غدت صورًا مهذبة مشذبة من المعاجم القديمة على حد اعتبار الدكتور إبراهيم بن مراد.

ربما كان عذر المعجميين العرب المعاصرين في عدم اللجوء إلى الجمع الميداني صعوبة العمل من ناحية، وضخامة حجم المادة من ناحية أخرى مما يجعل التعامل مع ملايين الكلمات أمرًا مستحيلا.[2]

[1] محمود فهمي حجازي، البحث اللغوي، دار غريب للنشر والطباعة والتوزيع القاهرة، ص 71.

[2] اعتذر مجمع اللغة العربية بالقاهرة عن عدم لإصداره للمعجم التاريخي للغة العربية بحجة أن ذلك يقتضي استقصاء النصوص الشعرية والنثرية في مختلف دواوين الشعر العربي من العصر الجاهلي... إلى العصر الحديث، وبالمثل في مختلف الكتب والآثار الأدبية على مر العصور ولا نستطيع أن تنهض بذلك عصبة من العلماء والباحثين.

ولم تعد هذه الأعذار" مقبولة الآن مع توفر الدعم المادي وتقدم وسائل البحث الآلي، والاعتماد في تخزين المادة على الحواسيب والماسحات الضوئية، ووجود نماذج ناجحة كثيرة في لغات أخرى"[1].

فبعد تحديد المادة اللغوية التي ينبغي إخضاعها للدراسة يقوم المختصون من فريق العمل بإدخالها إلى ذاكرة الحاسب الآلي، ويتم ذلك من عدة طرق:

نصوص لغوية مكتوبة:

يتم إدخالها عن طريق الماسحات البصرية التي تجعل من السهل تخزين صفحات كاملة من المادة المكتوبة في لحظات عن طريق المسح الضوئي، وتحويل الصورة الضوئية إلى إشارات إلكترونية ويمكن معالجتها بالحاسوب، وهو ما يعرف باسم التعرف على الرموز بصريا OCR [2]

نصوص لغوية منطوقة:

يتم إدخالها باستخدام بعض البرامج الإلكترونية التي يمكنها تحويل النصوص المنطوقة إلى إشارات إلكترونية يمكن معالجتها بواسطة الحاسوب.

نسخ ما تم وضعه:

من هذه المادة على شبكة الأنترنيت، حيث إن هناك عديدًا من المواقع على شبكة الأنترنيت المخصصة للطلاب والتي تشمل على كثير مما ألف لهم من قصص وروايات وما نشر لهم من أخبار، وتتيح هذه المواقع إمكانية نسخ محتوياتها.

كتابة بعض النصوص اللغوية:

باستخدام لوحة المفاتيح، التي لا يمكن إدخالها إلى الحاسوب بإحدى الطرق السابقة.

إخضاع المادة اللغوية:

[1] أحمد مختار عمر، أنا واللغة والمجمع، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2002م، ص 308.

[2] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 179.

التي تم إدخالها لعمليات فهرسة إلكترونية، بحيث تتيح حصر مفرداتها، وعدّها، وتصنيفها، وتعين هذه العملية المعجمي على معرفة النتائج التالية:

1) نسبة تردد كل كلمة في العينة المجموعة، ومن ثم تحديد أكثر كلماتها شيوعًا.

2) السياقات التي ترد فيها كل كلمة، والتي تعين على تحديد أكثر معانيها شيوعًا.

3) الإحاطة بعدد لا حصر له من الأمثلة التوضيحية المألوفة.

4) تقديم معلومات عن استعمال الكلمة، ومنطقة شيوعها.

5) المعالجة والتجهيز السريع لقوائم أي نوع مطلوب من الكلمات، وتصنيفها حسب الموضوع، أو أي معيار آخر، أو ترتيبها هجائيا.[1]

ب–تأليف المداخل:

يفيد الحاسوب الآلي في مرحلة تأليف المداخل في الجوانب الآتية:

1) إنشاء قواعد بيانات شاملة تضم الملايين من الكلمات والعبارات والأمثلة والقدرة على تخزين مادة ضخمة في حيز صغير.

2) المساعدة في إنشاء بنوك المصطلحات.

3) قدرة الحاسوب على العمل المتواصل، والمهمات المتكررة.

4) المعالجة والتجهيز السريع لقائمة أي نوع مطلوب من الكلماتد وتصنيفها حسب الموضوع، أو أي معيار آخر أو ترتيبها هجائيا.

5) تصحيح النصوص وتدقيقها وتحريرها.

6) ضبط الإحالات.

[1] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 180.

7) استرجاع أية مادة بسهولة وسرعة طبعها في مجموعات متجانسة ترسل إلى المختصين بمراجعتها وإتاحة برامج التحليل اللغوي الآلية بمستوياتها المختلفة: الصوتية، والصرفية والنحوية، والتي تساعد على سرعة إنجاز المهام ودقتها وإطرادها.

8) إنتاج عدد من المعاجم المختلفة الترتيب، أو الحجم، أو الغرض في وقت واحد ودون عناء.

9) الربط بين المحورين المكلفين بتأليف المداخل، من غير إنفاق وقت طويل، ودون بذل مجهود كبير، لتحقيق التكامل المطلوب بين فريق العمل، فعدم معرفة المحرر ما يفعله بقية المحررين قد يوقعه في الخطأ أو إعطاء بعض المعلومات المكررة، أو المتعارضة مع معلومات أخرى[1]

10) التعامل مع ملايين الأمثلة والكلمات التي كان يعجز الجمع اليدوي والعقل البشري عن التعامل معها.

11) إمكانية الحصر الشامل لأي مادة لغوية مستخدمة في أي عصر معين، مما يسمح للمعجميين بأن يدّعي أن هذه المادة تمثل طريّقة اللّغة في الاستعمال كما يسمح له باختيار أمثلته التوضيحية من الواقع الحيّ.

12) مراجعة الأفراد والتناسق بين أنحاء المعجم، مثل علامات الترقيم والرموز.

13) التخلص من مشكلة الحجم بالنسبة للمعجم الورقي الذي يسعى لتقليص المساحة، وتقليل الأجزاء مما يجعله يستبعد كثير من المعلومات المهمة[2].

14) يفيد في تعريف سياقات الاستخدام:

- التعرف على الأبنية الصرفية والتصريفات

- التعرف على العلاقات النحوية بين المفردات

- التعرف على مستويات الاستخدام (علمي، أدبي، صحفي...)

15) تخزين المصطلحات مصنفة طبقا للتخصصات العامة والدقيقة

[1] نفسه المرجع السابق، ص 180.

[2] نفسه المرجع السابق، ص 182.

16) يذكر المصطلحات وما يقابلها بلغة آخرى.

ج) إخراج المعجم:

يتيح الحاسوب الآلي إمكانية الحصول على المعجم على أقراص مضغوطة (CD- ROM)، أو تخزينه على الحاسب الشخصي، وهو يمتاز عن المعجم الورقي بالخصائص الآتية:

1) سرعة الوصول إلى الكلمة المطلوبة.

2) دقة استخدام الصور والرسوم.

3) استخدام بعض المؤثرات الحركية والصوتية التي تساعد في شرح بعض المداخل مثل تمثيل انفعالات الوجه، وبعض حركات الجسم، وأصوات بعض الطيور والحيوانات.

4) قلة التكلفة بالمقارنة بما يرصد للمعجم الورقي.

5) إمكانية تحويل الرموز المكتوبة إلى كلام مسموع وبهذا يمكن للمعجم أن يجمع بين الشكلين المقروء والمسموع في آن واحد بل من الممكن كذلك أن يكون الدخول إلى المعلومة من خلال الكلمة المنطوقة، مما يقلل العبء على الباحث، ويفيد البصر من ناحية آخرى[1].

[1] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 181.

الفصل الثالث

(المعجم الالكتروني مفهومه وأهميته)

- مفهوم المعجم الالكتروني
- أهمية المعجم الالكتروني
- خصائص ومميزات المعجم الالكتروني
- الفرق بين المعجم المدرسي والمعجم الالكتروني

يعد كثير من اللغويين العرب أن حوسبة المعجم هي من أهم مظاهر تطور الدرس اللّغوي المعاصر، وتتمثل هذه العمليّة تلك القاعدة من البيانات الضخمة التي تشمل كل ما يحتاجه الطالب من مفردات ومعان مهيأة للتعامل معها بطرق متنوعة، وهو يختلف عن النوع السابق (المعجم على أقراص مضغوطة (**CD.Rom**)، في أنه لا يطبع على شكل المعجم الورقي، وإن وفر إمكانية الطباعة لأجزاء منفصلة منه.

والمعجم الإلكتروني يتفوق على النوع السابق من المعاجم في عدة نواح.

الاعتماد في عرض المعارف المعجمية على الوسائل الحاسوبية الحديثة المتعددة الوسائط وهي ما تعرف بـ (**MULTMEDIA**) كالصوت والصورة والفيديو، إضافة إلى التحكم في أحجام الخطوط وأنواعها[1].

استرجاع الكلمات بسهولة من قاعدة البيانات، حيث يمكن الوصول إلى الكلمة من عدة طرق كالنص عليها بعد تجريدها من حروف الزيادة أو بدون تجريدها أو الموضوع الذي تنتمي إليه أو سوابقها أو لواحقها.

إمكانية اختزان الاحتمالات الممكنة لكتابة الكلمة، ومن خلال أي احتمال يصل الباحث إلى المطلوب، وهذا يفيد كثيرا من لا يتحقق من هجاء الكلمة فيبحث عنها في غير موضعها الصحيح[2].

اختفاء ظاهرة الحجم التي تؤرق المعجمي، فهو مع اهتمامه بأن يشمل المعجم كله ما يحتاجه الطلاب، حريص على تحقيق الاقتصاد في الحجم، والذي يكون في أحيان كثيرة على حساب ما ينبغي أن يحتويه المعجم، بالإضافة إلى أن المعجم الحاسوبي لا يفترض في مستخدمه "**معرفة القياس في تصريف الأفعال، والإلمام بقواعد الحذف والإبدال والإعلال وإدراك انتماء المفردات إلى جذورها**"[3]، كما أنه لا يحرص على الاختصار هروبا من ضخامة الحجم، كما هو حال المعجم الورقي، وإنما يذكر جميع الصيغ الصرفية للأسماء والأفعال القياسية والسماعية، في جميع حالاتها الصرفية، والنحوية، وعدم الاكتفاء بغير القياسي منها فقط، حتى لا يتشتت القارئ بين المعاجم الأخرى، يُنشد إشباع رغبة علمية ملحّة لم يحققها له المعجم بين يديه.

الاستغناء عن الإحالة، لإمكانية استحضار كل المعلومات المتعلقة بالمدخل، فتطرح بذلك ظاهرة التنقل بين أوراق المعجم لإتمام ما تعلق بهذا المدخل من معارف.

---

[1] أحمد مختار عمر، **صناعة المعجم الحديث**، ص181.

[2] مرجع نفسه، ص183.

[3] أحمد محمد المعتوق، **الحصيلة اللغوية**، ص254.

مراعاة المستويات العقلية والكفاءات الفكرية لمستخدمي المعجم، بحيث يتدرج المعجم الإلكتروني في عرض المعلومات من خلال الانتقال من المجرد إلى المحسوس ممّا يساعد على تحقيق الإفادة الكاملة وينمي الكفاءة اللغوية، باكتسابه حصيلة لغوية تمكنه من الانتقال إلى مستوى أعلى.

تعريف المعجم الإلكتروني:

يعد المعجم الإلكتروني من مخرجات المعالجة الآلية للغات الطبيعية وهو نتاج الاستفادة من علم الإلكترونيات والحاسوب في مجال الصناعة المعجمية، ويعتبر هذا النوع من المعاجم فرعًا مهما من فروع اللسانيات الحاسوبية[1].

يعرّف أهل الاختصاص المعجم الإلكتروني بأنه: " مخزون من المفردات اللغوية المرفقة بمعلومات عن كيفية النطق بها وأصلها واستعمالها ومعانيها وعلاقاتها بغيرها محفوظ بنظام معين في ذاكرة ذات سعة تخزين كبيرة، ويقوم جهاز آلي بإدارة هذه المعطيات وتدبيرها وفق برنامج محدد سلفا[2].

فالمعجم الإلكتروني إذا فرع مهم من فروع اللسانيات الحاسوبية، فهو معجم حاسوبي شامل يضم المفردات اللغوية ويتعامل معها بدقة، وإحاطة شاملة بشرحها ومعناها، وأصلها، واستعمالها، وحتى علاقتها بغيرها، وهذه الشمولية في التعامل مع المفردات اللغوية هي التي تكسب المعجم الإلكتروني طابع التميز والتفرد فهو يعرف أيضا بأنه: **"قاعدة بيانات* آلية تقنية للوحدات اللغوية وما تعلق بها من معلومات، من قبل كيفية النطق بها، وأصولها الصرفية ودلالتها واستعمالاتها"**[3].

والمعجم الإلكتروني هو نسخة حاسوبية معدّلة من النسخة الورقية، فهو يتكون من عدد كبير من المداخل يحتوي كل منها على المعلومات التي يمكن تجميعها حوله وتختلف هذه المعلومات من معجم إلى آخر حسب الأهداف التي بني من أجلها وأصناف المستخدمين المستهدفين.

---

(1) أنور الجمعاوي، **المعجم الإلكتروني العربي المختصر**، المنظمة العربية للترجمة، المغرب، 2014، ص4-5.

(2) صليحة خلوفي، **استعمال المعاجم الورقية عند الباحثين في ظل انتشار المعاجم الإلكترونية**، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ص116.

* هي عبارة عن مجموعة منتظمة ومخزنة إلكترونيا من البيانات بما في ذلك الكلمات والأرقام والصور ومقاطع الفيديو والملفات التي يمكن الرجوع إليها وإجراء العمليات المختلفة عليها كعمليات البحث والتعديل والمقارنة، وذلك من خلال تكلفة بسيطة وسرعة عالية، وتمتاز هذه البيانات الرقمية بأنها بيانات ذات فهرسة وترتيب معين.

(3) علي القاسمي، **علم اللغة وصناعة المعاجم**، مكتبة لبنان –بيروت، ط1، 1998، ص45.

أهمية المعجم الإلكتروني:

تتمثل أهمية المعجم الإلكتروني في كونه أداة تمكن المسترشدين به من الحصول على إجابات لما أشكل عليهم من معلومات لغوية وهو ما يفسره:

1) إقبال التلاميذ أو الطلاب على النسخة الإلكترونية، لما توفره من إغراء على مستوى البحث عن المعلومة باستعمال وسائل متعددة الوسائط.
2) التحديث السريع يجعل من المعجم الإلكتروني مواكبًا لتطور اللغة على جميع مستوياتها[1] إذ يمكن تحديث بياناته كل 10 سنوات بما يتناسب مع تطور الكلمات عبر الزمن.
3) يعمل المعجم الإلكتروني عمل المدقق الإملائي فنجد أنه يعتبر الكلمات الصحيحة خاطئة ما لم يجدها ممثلة في المعجم الذي يعتمد عليه في عملية التدقيق[2]، ومثال ذلك لو كتب التلميذ كلمة بها خطأ إملائي، فإن المعجم يصحح هذا الخطأ باستعراض مجموعة من الخيارات أحدها صحيح وهو ما يقتضي في المقابل من التلميذ أن يكون مدركًا لهذا الاستعمال حتى يصححه.
4) يسهل استخدامه بالنسبة لمتعلم اللغة لأنه غير مقيد بترتيب معين لاحتوائه على برنامج يقوم بتنظيم معطياته[3]حيث أنه بمجرد الضغط على زر تكون كل المعلومات متاحة على الشاشة.
5) يسهل عملية انتروبولوجيا اللغة وذلك بمعرفة تطور معاني الكلمة عبر الزمن.
6) جودة النتائج التي تفرزها هذه التطبيقات مرتبطة كليا بجودة المعجم من حيث عدد مداخله[4] المعجم نتاج جماعي (مؤسساتي) كانت نتائج البحث فيه أكثر شراء من ذلك الذي تعهده شخصا واحدًا (عمل فردي).
7) شمولية المعلومات التي يحتويها كل مدخل من المداخل[5].
8) يصل بالمتعلم إلى الكلمة التي يريدها عن طريق المحلل النحوي والصرفي[6] وذلك من خلال سرعة التنفيذ مع مراعاة الدقة النحوية والصرفية.

---

(1) عبد المجيد بن حمادو، **المعجم العربي الإلكتروني: أهمية وطرق بنائه**، جامعة صفاقس، تونس، 2011، ص9.

(2) خالد عبد الرحمان الجربي وأبو بكر عبد الله علي شعيب: **المعجم الإلكتروني ودوره في تنمية التواصل اللغوي لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى من وجهة نظر المختصين والمتعلمين**، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، العدد 24، المملكة العربية السعودية، ج6، 2020م، ص58-64.

(3) خالد عبد الرحمان الجربي، وأبو بكر عبد الله علي شعيب، المرجع نفسه.ص66.

(4) خالد عبد الرحمان الجربي، وأبو بكر عبد الله علي شعيب، المرجع السابق.ص66

(5) عبد المجيد بن حمادو، **المعجم العربي الإلكتروني**، مرجع سابق ص9.

(6) المرجع نفسه. ص 11

9) يمكن إضافة كل مستنجد من مفردات عامة ومصطلحات خاصة تضاف بطرائق أسرع بكثير من إضافتها إلى المعجم الورقي.

10) يمكن تعديل سعته لتشمل أكبر عدد ممكن من المفردات والتراكيب والعبارات[1].

11) تسهم القواميس الإلكترونية في القضاء على التداخلات والفوضى المصطلحية الموجودة بين التخصصات حيث أنها تجمع تلك القواميس في قاموس إلكتروني واحد، وذلك يسهل للباحث وضع مصطلح حديث والتأكد من أن هذا المصطلح ومفهومه غير مستعمل ممّا يجنبه ذلك من الوقوع في تقارب وتشابه المصطلحات بين العلوم واختلافها من حيث المفاهيم.

12) توفر القواميس الإلكترونية على مترادفات الكلمات ومتضاداتها وسهولة الحصول عليها[2]، وذلك يساعد على انتقاء الألفاظ المناسبة لاحتواء المفاهيم ويسهل عملية إيجاد أضداد المصطلحات.

للمعجم الإلكتروني أهمية كبرى في خدمة اللغة الطبيعية تدور حول هدف واحد أساس ألا وهو حفظ الذاكرة اللغوية لأمة ما وتطويعها لمواكبة التطور التكنولوجي الحاصل وحركة الانفجار المعلوماتي الهائل والدفق المصطلحي اللامتناهي الذي تترسل منه كل الاختصاصات.

3) خصائص المعجم الإلكتروني ومميزاته:

يراعى صناع المعجم الإلكتروني إدراج خصائص تحفيزية في النسخة الإلكترونية بحيث تحقق ما يأتي:

أ) **السرعة:** إن المستعمل للقواميس الورقية يدرك صعوبة البحث فيها، إذ يأخذ وقتا في تقليب الصفحات والبحث عن الكلمة وعن جذورها، ولكن القواميس الإلكترونية تتجاوز كل تلك الأمور إذ يمكن كتابة الكلمة مباشرة بعد الضغط[3]فبمجرد الضغط على زر تكون المعلومات متاحة دون بذل جهد.

ب) تتيح إمكانات متعددة وسريعة لاسترجاع المعلومات[4].

---

(1) خالد عبد الرحمان الجربي، وأبو بكر عبد الله علي شعيب، المرجع السابق ص70.

(2) لطيفة هباشي، **القواميس الإلكترونية وترجمة المصطلح العربي المترجم**، العدد 8، جامعة عنابة، 2003، ص63.

(3) لطيفة هباشي، **القواميس الإلكترونية وترجمة المصطلح العربي**، مرجع سابق، ص59.

(4) خالد محمد الحلبي، **قواميس الترجمة العربية العامة المتاحة على الأنترنيت دراسة تقييمية**، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، كلية الأداب، جامعة القاهرة، 2008، ص269.

ج) دقة تنظيم المداخل المعجمية: توجد قواميس تعرض اختيارات للمستعمل إذ تمكنه الاعتماد على تنظيم الكلمات بحسب جذرها وبحسب أقسام الكلام (أفعال، أسماء، أدوات، مصادر) أو بحسب التخصصات (لغويات، طب، هندسة) وهذا الأمر يساعد الدارس على الحصول على كل الأوزان والجذور[1].

ح) سهولة الاستعمال وإمكانية الحصول عليها: وذلك من خلال استرجاع الكلمات بسهولة من قاعدة البيانات المعروضة.

د) استغناء الباحث عن اقتناء عدد من المعاجم بالرجوع إلى قاعدة البيانات التي يمكنه أن يأخذ منها ما يشاء من خلال خط خاص.

ذ) إمكانية رجوعه إلى أحدث إصدار للمعجم نظرا لعدم تقيد المعجم الإلكتروني-بخلاف المعجم الورقي-بفترة ما قبل تحرير المعجم واشتماله على أحدث التعديلات[2]، ذلك أنه يمكن تعديل المعلومات واستحداثها كل 10 سنوات على الأقل.

ه) الاستخدام المتزامن لأكثر من شخص في الوقت الواحد وهذا ما يساعد في التغلب على التكلفة المرتفعة للاعتماد عليها[3]، بخلاف المعجم الورقي الذي يمكن أن يكون هناك نسخة واحدة، مما يتطلب الانتظار.

- إمكانية الحصول على المعجم من خلال الخط المباشر **online dictionery** وقد صار عدد من الموسوعات والمعاجم مُتاحًا الآن في هذا الطريق[4]، إذ يبدو الحصول على المعجم الإلكتروني أكثر يسرًا من المعجم الورقي فالحصول على المعجم الورقي يكلف صرف مبلغ مالي قد يقل أو يكثر بينما المعجم الإلكتروني متاح فقد يكون تطبيقا على الهاتف...

د) سعته:

كبيرة جدًا بإمكان قرص مضغوط أن يحتوي على عدة مُجلدات وموسوعات بالإضافة إلى برامج للمعالجة[5]، إي إمكانية الحصول على المعاجم على أقراص مضغوطة (**CD. ROM**) ذات إمكانية تخزين ضخمة.

---

(1) لطيفة هباشي، **القواميس الإلكترونية وترجمة المصطلح العربي**، مرجع سابق، ص59.

(2) أحمد مختار عمر، **صناعة المعجم الحديث**، كلية دار العلوم: جامعة القاهرة، عالم الكتب، القاهرة، 2009م، ص183، ط2.

(3) خالد محمد إمام الحلبي، **قواميس الترجمة العربية العامة المتاحة على الأنترنت**، مرجع سابق، ص269.

(4) أحمد مختار عمر، **صناعة المعجم الحديث**، مرجع سابق، ص183.

(5) لطيفة هباشي، **القواميس الإلكترونية وترجمة المصطلح العربي**، مرجع سابق، ص60.

حيث يمكن للقرص الواحد أن يخزن ما يعادل 680 مليون رمز، وهو ما يساوي حوالي 500 ألف صفحة مطبوعة أو محتوى 200 أسطوانة لينة[1].

وكذلك فإن هذا النوع من المعاجم يمكن أن يخزن الاحتمالات الممكنة لكتابة الكلمة ومن خلال أي احتمال يصل الباحث إلى المطلوب[2] وذلك من خلال عرض المفردات أو المواضيع التي تم البحث عنها مسبقا لتسهيل عملية البحث.

- احتواؤه على كم هائل من المداخل ومعلوماتها وسياقاتها الاستعمالية إذ تتيح إمكانية تحديث المحتوى اللغوي إدراج استعمالات تداولية مما هو شائع في الوسط الطلابي.
- القُدرة التخزينية الهائلة والمرونة في تغيير المعلومات وتحديثها[3].

ذ) تنوع وسائل شرح الكلمات والمصطلحات:

كاستعمال الصور والمخططات والمشاهد المصورة فكلما احتاج المستعمل شرح فإنه يضغط على أيقونة المساعدة ليحصل على ذلك[4]، وبالتالي اعتماده في عرضه المعارف اللّغوية على الوسائل الحاسوبية الحديثة وهي ما يسمى Multi Media كالصوت والصورة والفيديو إضافة إلى التحكم بأحجام الخطوط وأنواعها[5].

هـ) التعامل مع قواعد المعطيات:

لا تحتوي القواميس الإلكترونية على كلمات وشرحها فقط أو إيجاد مقابلاتها في اللغة الأخرى وإنما تتمتع أيضًا ببرامج للمعالجة وقواعد تخزين المعطيات[6].

- إمكانية الوصول إلى الكلمة عن طريق المحلِّل النحوي والصرفي من خلال جذرها أو سابقتها أو لاحقتها[7]، وهو ما لا يُتاح بهذه السهولة في المعجم الورقي المدرسي إذ يقتضي البحث عن الكلمة معرفة جذرها اللغوي إذ كانت مزيدة مثل: اِستعمل أصلها عمل.

---

(1) أحمد مختار، **صناعة المعجم الحديث**، مرجع سابق، ص19.

(2) المرجع نفسه، ص19.

(3) علي الصّراف، **الأعمال المعجمية العربية الإلكترونية أحادية اللغة**، قسم اللغة العربية، كلية الآداب-جامعة الكويت، ص4.

(4) لطيفة هباش، **القواميس الإلكترونية وترجمة المصطلح العربي**، ص60.

(5) مروان اليواب، **المعجم الحاسوبي للعربية**، مجلة اللغة العربية، دمشق، مجلد 73، ج2، ص2.

(6) لطيفة هباش، المرجع السابق، ص60.

(7) أحمد مختار عمر، **صناعة المعجم الحديث**، مرجع سابق، ص183.

و) استعمال المعاجم ثنائية اللغة في اتجاهين: معلوم أن القواميس الورقية ثنائية اللغة توظف في اتجاه واحد إذ نجد مثلاً قاموسًا عربي، انجليزي وأخر (إنجليزي–عربي) ولكن القواميس الإلكترونية ثنائية اللغة تعمل في اتجاهين فيمكن تقديم كلمة عربية لنحصل على مقابلها الأجنبي والعكس صحيح، وهذه العملية تُمكِن المعجم الإلكتروني من القيام بعدة وظائف.

- شرح الكلمة بنفس اللغة.
- شرح الكلمة بغير لغتها.
- تقديم مقابل أجنبي للكلمة.
- تقديم المترادفات والمتضادات[1].

وبهذه الكيفية توضع بين يدي المسترشد به إمكانات عديدة تُسهم بلا شك في إثراء رصيده اللغوي.

ي) توحيد المصطلحات:

- تسهيل وضع المعاجم الإلكترونية على النّت.
- تسهيل التواصل بين المتخصصين وغيرهم[2].

ومما سبق يمكننا تلخيص خصائِص ومميزات المعجم الإلكتروني فيما يلي:

- ✓ السرعة: سرعة البحث والتخزين واسترجاع المعلومات.
- ✓ دقة التنظيم.
- ✓ سهولة الاستعمال وإمكانية الحصول عليها.
- ✓ سعته كبيرة كتخزين كم هائل من الاحتمالات لكتابة الكلمة والمداخل ومعلوماتها وسياقاتها وإمكانية احتوائه على عدة مجلدات وموسوعات في معجم واحد ووضعها في قرص مضغوط واحد.
- ✓ تنوع وسائل شرح الكلمات والمصطلحات كاستخدامه لوسائط ووسائِل حاسوبية مُتعددة وهي ما يُسمى Multi Media.
- ✓ التعامل مع قواعد المعطيات إذ تمتاز المعاجم الإلكترونية بالحيوية والتجديد إضافة إلى التدقيق الإملائي.
- ✓ استعمال المعاجم ثنائية اللغة في اتجاهين.
- ✓ توحيد المصطلحات.

---

(1) لطيفة هباش، **الأعمال المعجمية العربية الإلكترونية**، مرجع سابق، ص6.

(2) ينظر المرجع نفسه، ص6-7.

يتضح لنا أن كل الخصائص والمميزات العديدة والمختلفة لها إسهامات كُبرى ودور فعال في خدمة المعجم العربي خاصةً والعربية عامة لغة الضاد والقرآن الكريم وترجمة المصطلح العربي، وذلك بالاعتماد على التقنيات التكنولوجيةَ الحديثة التي يتوفر عليها الإعلام الآلي والذي ينجزها بكفاءة عالية وسرعة فائقة.

الفرق بين المعجم المدرسي والمعجم الإلكتروني:

هناك فرق كبير بين المعجم الورقي والمعجم الالكتروني وهذا راجع إلى عوامل كثيرة، ولعل أهمها اختلاف البيئة الزمانية والمكانية التي نشأت فيها كل من المعاجم الورقية، والمعاجم الالكترونية، إذ نشأ النوع الأول في بيئة تفتقر للإمكانات المادية والوسائل الحديثة، بينما نشأ النوع الثاني من المعاجم في بيئة خصبة، وغنية بالوسائل والإمكانيات العصرية المواكبة للتطور الحاصل وهذا هو السبب الرئيسي الذي كتب للمعجم الحديث، التميز والتفوق على نظيره الورقي المدرسي القديم، ويمكن إبراز الفرق بين المعجمين من خلال ما يلي:

أ–الاختلاف في طريقة عرض المعلومات وبنيتها:

يبين المعجم المدرسي أساسًا للقيام بعمليات توثيق وحفظ المعلومات المعجمية أي أن المعاجم الورقية موجهة للاستعمال العادي ومن ذلك نجد مثلا: قاموس التجارة يبنى أساسًا لخدمة أراض تجارية، بينما المعجم الإلكتروني موجه أساسًا لاستخدام البرامج الحاسوبية التي لا تربطها أي صلة بالمعرفة اللسانية.[1]

يتضح أنه هناك فرق بين المعجم الورقي المدرسي والمعجم الإلكتروني متمثل في الاستعمال، فالأول موجه للاستعمال العادي، إذ يمكن لجميع الناس استخدامه والاطلاع عليه، كما يمكن الاستفادة منه في توسيع مدارك الأشخاص في ميادين المعرفة المختلفة، على عكس المعجم الإلكتروني الذي لا يمكن لجميع الناس الاستفادة منه خاصة ذوي الخبرة المحدودة أو الأشخاص المتعودين على استعماله

ب–من حيث جمع المادة:

المعجم الإلكتروني شامل فهو لا يراعي الحجم، وهذه الظاهرة التي تؤرق المعجمي وتجعله مقيدًا بعدد محدد من المفردات لا يمكن تجاوزها[2].

[1] المهديون عمر، التعريف المعجمي بين المعجم الورقي والإلكتروني، مجلة الدراسات المعجمية الجمعية المغربية الدراسات المعجمية، المغرب، كلية الآداب والعلوم الإنسانية الراشدية، 2016، ص 13.

[2] عمر مدكور، المعجم بين الورقية والحاسوبية، مرجع سابق، ص 175.

فالمعجم الالكتروني حريص بأن يشمل كل ما يحتاجه الطلاب، لكن هذا لا يعني إدخال أي كلمة للحاسوب أو المعجم، حتى لو كانت في غير محلها، فهو مع هذا حريص على تحقيق الاقتصاد والذي يأتي في كثير من الأحيان على حساب ما ينبغي أن يحتويه المعجم الورقي المدرسي.[1]

بينما يراعى في المعجم الحجم لأن الزيادة في حجم المعجم وعدد صفاته تجهد المستخدم عند بحثه عن معنى كلمة معينة مما يسبب الملل والنفور، كما أن زيادة الحجم تثقل المعجم وبالتالي لا يمكن لمستخدمه حمله معه إذا كان بحاجة إليه وذلك نظر الثقلة.

ج–من حيث ترتيب المداخل:

المعجم الالكتروني له القدرة على الدمج بين معجم الألفاظ، ومعجم المعاني،[2] أي إمكانية دمج المعاجم التي لا تميز بين ألفاظ اللّغة العربية، والمعاجم التي تميز الألفاظ الخاصة بموضوع معين عن غيرها من الألفاظ الأخرى، وذلك بغرض الاستفادة منها في مختلف مجالات المعرفة اللّغوية، وهذه الخاصية يفتقر لها المعجم الورقي التقليدي.

كما يحرص المعجم الالكتروني على تفادي أي نقص في المعلومات المقترحة لكل مدخل، فهو يقوم على الصرامة والدقة العلمية في بناء النص المعجمي؛ وهذا يعني الإطاحة بسائر الخصوصيات الحرفية والتصريفية للمدخل المعجمي في قاعدة البيانات على عكس المعجم الورقي الذي يعاني من اضطراب أسلوب العرض فيه مثل: مادة برق في القاموس المحيط يتم تصنيفها في باب "بحر"[3]

من هنا يتضح لنا أن الدقة العلمية في بناء النص المعجمي التي يختص بها المعجم الإلكتروني يقابلها اضطراب أسلوب العرض في المعجم الورقي المدرسي.

كما يشترط في المعلومات أن تكون في المعجم الإلكتروني واضحة وشاملة، حتى لا يفشل الحاسوب أو الجهاز المستعمل قد يكون هاتفا محمولا أو كمبيوتر...، في البحث عنها، فهو يتعامل مع جميع المعلومات على أنها أساسية، بينما يؤثر المعجم الورقي على المعلومات الأكثر شهرة وتدولاً بكلمة معروف أو بديهي في حين أن لا شيء بديهي في الحاسوب.[4]

نستنج مما سبق مدى دقة المعجم الإلكتروني في التعامل مع المعلومة الموجودة فيه، إذ يوليها أهمية بالغة، ويتعامل معها بشمولية، فهو يرى أن جميع الكلمات مهمة تحتاج إلى توضيحها توضيحًا تَامًا، حتى

[1] حسن السبومي: المعاجم العربية والمدرسية: دار روابط للنشر وتقنية المعلومات، دار الشقرى للنشر، 2018، ص 337.

[2] عمرو مدكور: المعجم بين الورقية والالكترونية، مرجع سابق، ص 175.

[3] المهديون عمر: التعريف المعجمي بين المعجم الورقي والإلكتروني، مرجع سابق، ص 14.

[4] ينظر، مرجع نفسه، ص 14.

إن كانت معروفة لدى الجميع، بينما يكتفي المعجم الورقي بالتركيز على الكلمات التي تحتاج إلى توضيح، ولا يهتم بالكلمات أو المعلومات البديهية التي لا خلاف فيها، لا يعنى المعجم الورقي المدرسي بوصفه المفردات اللّغوية وتصريفها واشتقاقها بينما يرتبط المعجم الإلكتروني بوصف المفردات اللغوية بنَوعيتها البسيطة والمركب من وجهة نظر تصريفها واشتقاقها.[1]

هذا يعني أن المعجم الورقي المدرسي يتعامل مع المفردة في ذاتها دون العناية بما يحيط بها من تصاريف واشتقاقات، على عكس المعجم الإلكتروني الذي يعني بالمفردة، وتصريفها، واشتقاقاتها، وعلاقتها بغيرها من الكلمات الأخرى التي تحيط بها.

د/ من حيث معالجة الضبط والهجاء:

إذ يستطيع المعجم الإلكتروني إضافة الهجاء الصوتي للمدخل[2]، مع إمكانية رجوع مستخدم المعجم إلى أحدث إصدار له، نظرا لعدم تقيد المعجم الإلكتروني بفترة ما قبل تحرير المعجم واشتماله على أحدث التعديلات، وكذا إمكانية تخزين الاحتمالات الممكنة لكتابة الكلمة، ومن خلال أي احتمال يصل الباحث إلى المطلوب.[3]

أمّا المعجم الورقي بعد الانتهاء من بناءه وإنشاءه، لا يمكن إضافة أي تعديلات أو إحداث تغيير أو حذف، بالإضافة إلى تقيده بفترة تحريره، كما قد يصعب العثور فيه على الكلمة المطلوبة لأنه لا يورد احتمالات أخرى تقرّب الباحث أو تسّهل له البحث على عكس المعجم الإلكتروني الذي تتنوع طرائق البحث فيه وتكثر فيه الاحتمالات لتسهيل عملية البحث للمستعمل.

ذ/ من حيث معالجة المعنى بين المعنيين:

وهنا يستطيع المعجم الإلكتروني استخدام امكانات متعددة في شرح المعنى مثل: الصورة بأشكالها المختلفة، والوسائط المتعددة العلمية والكرتونية والمناظر الطبيعية، كما يمكنه أن يعدل من بعض طرق الشرح أي ينتجها المعجم الورقي المدرسي لإبراز المعنى في أوضح صورة ممكنة للمستعمل، إضافة إلى التحكم في إدماج الخطوط وأنوعها.[4]

[1] المهديون عمر: التعريف بين المعجم الورقي والإلكتروني، مرجع سابق، ص 14.

[2] عمرو مدكور: المعجم بين الورقية والحاسوبية، كتاب المؤتمر، مرجع سابق، 175.

[3] حسين السبومي: المعاجم العربية والمدرسية، مرجع سابق، ص 337.

[4] عمرو مدكور: المعجم بين الورقية والحاسوبية، مرجع سابق، ص 175.

على عكس المعجم الورقي المدرسي الذي يفتقر لكل هذه الإمكانات المستحدثة مثل: الرسم والصورة والفيديو الذي ببسط الكلمة وتوضح معناها إلى أبعد حد، فهي أهم ما ابتكره التطور الهائل في مجال الإلكترونيات والحاسوب يختص بها المعجم الإلكتروني بينما يفتقر لها المعجم الورقي القديم.

والجدول التالي: يلخص الفرق بين المعجمين (الورقي والإلكتروني).

المعجم للورقي	المعجم الإلكتروني
محتوى نصي ثابت	محتوى نصي تفاعلي
حروف ورموز ثابتة	حروف ورموز قابلة للتعديل والإضافة
نماذج وأفعال مصرفة	تصريف جميع الأفعال
بصري جامد	سمعي بصري صور متحركة فيديو
مقروء فقط	مصحح لغوي
يتطلب جهدا ووقتًا كبيرين خاصة إذا كان المعجم كبير جدًا	العثور على المعلومة بسرعة ويسر اقتصاد الجهد والوقت
استخدام فردي في مكان محدد المكتبة البيت	الاستخدام المتعدد في زمن واحد يستخدمه أكثر من واحد في أماكن كثيرة.
الحاجة إلى الوقت للتعرف على الكلمات والحاجة إلى زمان ومساحات رفوف متعددة	إمكانية التعرف على معاني الكلمات من معاجم إلكترونية متعددة في وقت وزمان واحد وفي مساحة صغيرة.

كانت هذه أبرز الفروق بين المعجم الورقي المدرسي التقليدي والمعجم الإلكتروني الحديث وكما أشرنا سابقا إلى أن هذا الاختلاف طبيعي لأن المعجم الإلكتروني هو وليد التطورات الحاصلة، ولكن بالرغم من كل هذ التفوق الذي يختص به المعجم الإلكتروني، إلا أنّ المعجم الورقي المدرسي يظل الأصل والأساس الذي يعود

إليه المستعمل دائما ولا يمكن الاستغناء عنه نهائيا،[1] وذلك أن تصفح المعجم الورقي المدرسي هو معرفة في حد ذاتها.

[1] كوحيل حمال: القاموس الورقي والقاموس الإلكتروني، إيجابيات وسلبيات، جامعة محمد لامين دباغين، سطيف، 2، مجلة الوحدة، البحث في التنمية المواراد البشرية، المجلد 2، العدد 4، سبتمبر 2018، ص 142

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم (برواية ورش):

أولا: المصادر

– المدونة : المعجم ا الشامل ، قاموس عربي عربي (معجم رقمي)

https://adil-gounane.en.aptoide.com/app

ثانيا: المراجع

أ) المراجع العربية

- **إبراهيم بن مراد**

1. مقدمة لنظرية المعجم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط/1، 1996.

- **أحمد مختار عمر**

2. صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط/1، 1998.

3. أنا واللغة والمجمع، عالم الكتب، القاهرة، ط/1، 2002.

(ع ج م)

- **السيد أحمد الهاشمي**

5. جوهر البلاغة والبيان والبديع المكتبة العصرية، صيابيروت،ن ط/1، 1999.

- **ايميل يعقوب**

6. المعاجم اللغوية العربية، بدايتها وتطورها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1910، 1911، ط/1.

- **حسن البسومي**

7. المعاجم العربية المدرسية، دراسة لغوية في المادة والمنهج، دار روابط للنشر وتقنية المعلومات، دار الشقرة للنشر، 2018.

- **حسين نصّار**

8. المعجم العربي نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، ط2، 1968.

- **حلام جيلالي**

9. تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، اتحاد الكتاب العرب، 1999.

- **ابن جني (أبو الفتح عثمان)**

10. سر صناعة الاعراب، تح، مصطفى السقا وآخرين، مطبعة شركة مصطفى الألباني الحلبي، القاهرة، مصر، ط/1، 1945.

- **عدنان الخطيب**

11. المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان ط 2، 1994.

- **علي القاسمي**

12. المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2003.

- **مصطفى يوسف عبد الحي**

13. المواد والمداخل في المعجم اللغوي التاريخي، علم الكتب، القاهرة، ط1، 2014

- **أحمد محمد المعتوق**

14. المعجم العربي بين النظرية والتطبيق، مركز معالجة الوثائق القاهرة، مصر، ط1، 1496.

- **علي القاسمي**

15. علم اللغة وصناعة المعاجم، مكتبة لبنان بيروت، ط1، 1998.

- **محمد رشاد الحمزاوي**

16. النظريات المعجمية العربية وسبلها إلى استيعاب الخطاب العربي، مؤسسات بن عبد الله للنشر والتوزيع، تونس، 1999.

- **يول فاير، كريستيان بايلون**

17. مدخل إلى الألسنية مع تمارين تطبيقية، تر/طلال وهيبة، المركز الثقافي العربي بيروت، لبنان، 1992. ،

- **عبد المجيد الحر**

18. المعجمات والمجامع العربية نشأتها وأنواعها، نهجها وتطورها، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1994.

ثالثا: المعاجم

- **مجمع اللغة العربية بالقاهرة**

19. المعجم الوسيط، مطابع الاوقست بشركة الاعلانات الشرقية ، ط 3، 1985.

20. المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، 1991.

- **ابن منظور** (ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)

21. لسان العرب دار صادر للطباعة والنشر بيروت لبنان، 1995، مادة (ع ج م)

- **الرازي،(محمد بن ابي بكر)**

22. مختار الصحاح، ضبط وتعليق مصطفى ديب البغى، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط/4، 1990

رابعا: المجلات:

- **خالد عبد الرحمان وأبو بكر عبد الله علي شعيب**

23. المعجم الالكتروني ودوره في تنمية التواصل اللغوي لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة الأزهر كلية اللغة العربية، العدد 24، ج6، 2020.

- **عباس الصوري**

24. في الممارسة المعجمية في المتن اللغوي، في اللسان العربي، العدد 45، 1998.

- **عبد الغني أبو العزم**

25. وظيفة المعاجم المدرسية للتعليم الأساسي مجلة اللسانيات مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر العدد 16.

- **عبد الرحمان الحاج صالح**

26. المعجم العربي والاستعمال الحقيقي للغة العربية، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، ع1، 2005.

- **صليحة خلوفي**

27. استعمال المعاجم الورقية عند الباحثين في ظل انتشار المعاجم الالكترونية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

- **علي الصراف**

28. الاعمال المعجمية العربية الالكترونية حديثة اللغة، قسم اللغة العربية كلية الآداب جامعة الكويت

- **لطيفة هباشي**

29. القواميس الالكترونية وترجمة المصطلح العربي المترجم، العدد 8، جامعة عنابة، 2003.

- **مروان اليواب**

30. المعجم الحاسوبي للعربية، مجلة اللغة العربية دمشق مجلد 73، ج2.

الفهرس

الفهرس	
المقدمة	
الفصل الأول	03
تعريف المعجم	04
لغة	04
اصطلاحا	06
المعجم والقاموس	07
تاريخ الصناعة المعجمية	11
الدافع	11
النشأة	15
الفصل الثاني	20
مفهوم المعجم المدرسي	21
التعريف وأنواعه	22
التعريف بالصورة	26
التعريف الصرفي	32
التعريف الأسلوبي	32
التعريف المجازي	33
التعريف النحوي	33
التعريف الدلالي	34
التعريف بالشاهد	40
التعريف الصوتي	41
الترتيب في المعجم المدرسي	43
الترتيب الخارجي	43
الترتيب الداخلي	43
الواقع والافاق	45

الواقع	45
الآفاق	45
حوسبة المعجم المدرسي	46
الفصل الثالث:	53
تعريف المعجم الإلكتروني	54
أهمية المعجم الإلكتروني	55
خصائص ومميزات المعجم الالكتروني	56
الفرق بين المعجم المدرسي والمعجم الإلكتروني	60
الخاتمة	65
قائمة المصادر والمراجع	67
فهرس محتويات	76